

Final Project

Code: PMG 496 -PMG497

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

أثر التدريب المستمر على أداء المشاريع في شركة STC بجدة

أسم الطالب:

نداء يحيى اليافعي

221002503

2 - مشروع التخرج

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف د.

عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس-كلية الإدارة-جامعة ميدأوشن

2025- الفصل الدراسي الثالث

جدول المحتويات

6	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
7	1.1. المقدمة:
8	1.1.1. أسباب اختيار الموضوع:
9	2.1. مشكلة البحث
10	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
10	2.2.1. فجوات على المستوى التطبيقي
11	3.2.1. الخلاصة
12	3.1. أهمية البحث
12	1.3.1. الأهمية العلمية (الأكاديمية):
13	2.3.1. الأهمية التطبيقية (العلمية):
14	4.1. أسئلة البحث
15	5.1. أهداف البحث
16	6.1. فرضيات البحث
19	7.1. نموذج البحث
20	8.1. الدراسة الميدانية
21	1.8.1. تصميم الدراسة وعينة البحث
21	2.8.1. أدوات جمع البيانات
21	3.8.1. المنهجيات التحليلية وإدارة المشاريع المستخدمة
22	4.8.1. النتائج والتفسير
22	5.8.1. التوصيات العملية
23	6.8.1. أسلوب تحليل البيانات
23	7.8.1. الاعتبارات الأخلاقية
24	9.1. مكان التطبيق المقترح
25	10.1. رسم المخطط المقترح للبحث
26	11.1. شرح خطوات المخطط بإيجاز
27	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
28	1.2. المقدمة:
30	2.2. الدراسات ذات العلاقة بالتدريب المستمر:
30	1.2.2. الدراسة الأولى:
30	2.2.2. الدراسة الثانية:
31	3.2.2. الدراسة الثالثة:
31	3.2. الدراسات المتعلقة بأداء المشاريع:

31	1.3.2. الدراسة الرابعة:
32	2.3.2. الدراسة الخامسة:
32	4.2. الدراسات التي تناولت التدريب في بيئة سعودية:
32	1.4.2. الدراسة السادسة:
33	2.4.2. الدراسة السابعة:
34	5.2. التحليل المقارن للدراسات السابقة:
35	6.2. الفجوة البحثية:
38	7.2. الخاتمة
39	3. الفصل الثالث: منهجية البحث
40	1.3. المقدمة
41	2.3. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث
41	1.2.3. المتغير المستقل: التدريب المستمر
42	2.2.3. المتغير التابع: أداء المشاريع
43	3.2.3. العلاقة بين المتغيرات
44	3.3. تصميم البحث
46	4.3. مجتمع البحث وطرق تقنيات أخذ العينة
48	5.3. طرق جمع البيانات
52	6.3. أنواع البيانات
52	1.6.3. البيانات الأولية
52	2.6.3. البيانات الثانوية
54	7.3. طرق وأساليب تحليل البيانات
54	1.7.3. التحليل الوصفي (Descriptive Analysis)
55	2.7.3. اختبارات الصدق والثبات (Validity and Reliability Tests)
55	3.7.3. التحليل الإحصائي لاختبار فرضيات البحث
57	8.3. خاتمة الفصل الثالث
58	4. قائمة المراجع

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
1	النموذج النظري المقترح للبحث	19
2	رسم المخطط المقترح للبحث	25
3	العلاقة بين التدريب المستمر والعوامل المرتبطة بأداء المشاريع	29
4	تأثير التدريب على أداء المشاريع (Brown,2020)	30
5	العلاقة بين التدريب وجودة المشاريع (khan&Ali, 2022)	31
6	الفجوة التدريبية في شركات الاتصالات (أبو راشد، 2018)	32
7	التدريب والتحول الرقمي	33
8	توزيع الدراسات حسب المنهجية	35
9	توزيع الدراسات حسب النطاق	35
10	الفجوات البحثية ومساهمات الدراسة	36
11	أهمية سد الفجوة	37
12	بُصلة معرفية: هجية البحث المتوقعة	44

قائمة الجدوال:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
26	شرح خطوات المخطط بإيجاز	1
34	التحليل المقارن للدراسات السابقة	2
37	الجدول المقارن للفجوة البحثية	3
46	مجتمع البحث	4
47	عينة البحث	5
49	المتغير المستقل – التدريب المستمر	6
49	المتغير المستقل – التدريب المستمر (تابع)	7
50	المتغير التابع – أداء المشاريع	8
50	المتغير التابع – أداء المشاريع (تابع)	9

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يشهد قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية تحولات استراتيجية سريعة في ظل رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى بناء اقتصاد رقمي وتنافسي يعتمد على المعرفة والتقنية الحديثة (القحطاني، 2019). ويُعد هذا القطاع من أكثر القطاعات تطورًا وتغيّرًا، مما يستدعي تطويرًا مستمرًا للموارد البشرية من خلال استراتيجيات فعالة، من أبرزها التدريب المستمر (Brown, 2020). التدريب لم يعد نشاطًا ثانويًا، بل أصبح عنصرًا استراتيجيًا في إدارة رأس المال البشري، وداعمًا رئيسيًا لنجاح المشاريع وتحقيق الأهداف التشغيلية والتنموية للمؤسسات (García & López, 2018).

تُعد شركة الاتصالات السعودية (STC) من أكبر اللاعبين في هذا القطاع الحيوي، حيث تقود مبادرات وطنية ضخمة في التحول الرقمي، وتنفّذ مشاريع تقنية معقدة ذات طابع استراتيجي. وقد أولت الشركة اهتمامًا كبيرًا بتأهيل كوادرها المهنية من خلال التدريب المستمر، خصوصًا في فرعها بمدينة جدة الذي يشهد تركيزًا مكثفًا على مشروعات البنية التحتية وشبكات الاتصالات الرقمية المتقدمة (أبو راشد، 2018؛ المطيري، 2021).

رغم هذه الجهود، لا تزال هناك مؤشرات على تفاوت أداء المشاريع من حيث الجدول الزمني، ضبط التكاليف، وجودة المخرجات، مما يُثير تساؤلات حول مدى فاعلية برامج التدريب المقدّمة، ومدى ملاءمتها للاحتياجات الحقيقية للعاملين (Peterson, 2020؛ خان وعلي، 2022). فبعض الدراسات الحديثة أظهرت أن الأثر الإيجابي للتدريب لا يعتمد فقط على تنفيذه، بل على محتواه، وأسلوب تقديمه، ومدى تماشيهِ مع طبيعة العمل ومتطلبات المشروع (Martina, 2023؛ Miller, 2019).

من هنا، تنبع الحاجة الملحة لتحليل العلاقة بين التدريب المستمر وأداء المشاريع داخل بيئة تشغيل حقيقية مثل STC فرع جدة، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الموضوع ما زال يعاني من نقص واضح في الأدبيات المحلية والعربية، خصوصًا على مستوى الدراسات التطبيقية التي توظف البيانات الميدانية والنماذج التحليلية المعقدة (الشريف، 2022؛ عبد الله، 2020).

1.1.1. أسباب اختيار الموضوع:

1. الريادة المؤسسية لشركة STC في تنفيذ مشاريع تقنية معقدة يُوفر بيئة واقعية ثرية يمكن من خلالها استقراء العلاقة بين التدريب والأداء في أحد أهم قطاعات الاقتصاد الوطني.
2. ندرة الدراسات المحلية المتخصصة التي تتناول التدريب المستمر في سياق مشاريع الاتصالات تحديدًا، خصوصًا باستخدام أدوات تحليل ميدانية تجمع بين الجانب الكمي والنوعي.
3. حاجة إدارة STC لصياغة استراتيجيات تدريبية قائمة على أدلة دقيقة ومؤشرات أداء واضحة تساعد في رفع الكفاءة وتحقيق أفضل عائد على الاستثمار في التدريب.
4. التحولات الاستراتيجية في المملكة نحو الاقتصاد المعرفي والتحول الرقمي تعزز من أهمية تطوير الكفاءات البشرية وربطها بشكل مباشر بمخرجات المشاريع.
5. الاهتمام الأكاديمي المتزايد بموضوعات إدارة المشاريع والتدريب في الجامعات السعودية، ما يمنح هذا البحث بعدًا علميًا ومجتمعيًا في آن واحد.

2.1. مشكلة البحث

يشهد قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات تطورًا متسارعًا يستلزم مواكبة متواصلة في مهارات العاملين، خاصة أولئك المنخرطين في إدارة وتنفيذ المشاريع الحيوية. وفي هذا الإطار، تُعد شركة الاتصالات السعودية (STC) من المؤسسات الرائدة التي تولي التدريب المستمر أهمية استراتيجية لتعزيز كفاءة العاملين وتحسين جودة تنفيذ المشاريع. وتسعى الشركة، من خلال برامجها التدريبية، إلى تمكين الموظفين من التكيف مع المستجدات التقنية والتنظيمية، بما يسهم في رفع مستويات الأداء وتحقيق كفاءة تشغيلية عالية.

ورغم هذا الاستثمار المستمر في التدريب، إلا أن الواقع الميداني في بعض فروع الشركة، وتحديدًا فرع جدة – الذي يُعد من الفروع النشطة ميدانيًا وكثيفة المشاريع – يُظهر تفاوتات ملحوظة في أداء فرق المشاريع. وتبرز هذه التفاوتات بشكل خاص في الالتزام بالجدول الزمنية، والتحكم في الميزانيات، وضمان جودة التنفيذ، وهي عناصر يُفترض أن تتأثر إيجابيًا بفعالية البرامج التدريبية المقدمة.

هذا التعارض بين الجهد التدريبي المبذول والنتائج التشغيلية المتحققة يثير إشكالية أساسية تتجاوز حدود الأداء الداخلي، لتمسّ مصداقية الرضاوية الربط المباشر بين التدريب المستمر وتحسين أداء المشاريع. وتؤكد الأدبيات الحديثة على أن التدريب لا يُعد ضمانًا كافيًا لتحقيق نتائج ملموسة، ما لم يكن مصممًا بعناية، ومخصصًا وفقًا لاحتياجات الفرق المختلفة، ومتسقًا مع بيئة العمل الفعلية (Peterson, 2020؛ Lee & Chen, 2017). كما تشير أبحاث أخرى إلى أن الأثر الإيجابي للتدريب يتحقق عندما يُدمج داخل منظومة مؤسسية تشجع على التطبيق الفعلي والمتابعة المنتظمة (Barnes, 2021؛ Martina, 2023).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، تبين وجود فجوة نظرية واضحة في فهم العلاقة بين التدريب المستمر وأداء المشاريع، تتجلى فيما يلي:

1. غياب نماذج تحليلية متكاملة تربط بين خصائص التدريب (مثل التكرار، النوع، الملاءمة) وبين عناصر الأداء الثلاثة (الجودة، الوقت، التكلفة) في البيئات المؤسسية والمشاريع التشغيلية.
2. التركيز الكبير في الأدبيات على فعالية التدريب من حيث "رضا المشاركين"، دون الغوص الكافي في "الأثر الفعلي" على نتائج المشروع.
3. قلة الدراسات التي تتناول الأثر طويل المدى للتدريب على الأداء، والاكتفاء بقياس الانطباعات الآنية أو التغيرات السلوكية المؤقتة.
4. ندرة الأبحاث التي تتناول هذا الموضوع في السياق العربي أو الخليجي، خاصة في مؤسسات كبرى ذات طابع تشغيلي ميداني مثل STC، ما يحدّ من إمكانية تعميم نتائج البحوث الأجنبية على الواقع المحلي.
5. الافتقار إلى نماذج تربط بين تدريب الأفراد والنتائج المؤسسية الكلية، مثل تقليص زمن الإنجاز أو تحسين التحكم في التكاليف.

2.2.1. فجوات على المستوى التطبيقي

أما على الصعيد العملي، فإن الواقع التشغيلي في STC – فرع جدة يكشف عن فجوات تطبيقية متعددة، تتطلب فحصاً دقيقاً لأثر التدريب المستمر، ويمكن تلخيص أبرزها في الآتي:

1. رغم توافر البرامج التدريبية، إلا أن الأداء الميداني للفرق لا يعكس تحسناً منهجياً مستداماً، مما يشير إلى ضعف في مواءمة التدريب لاحتياجات العمل الفعلية.
2. عدم وجود أدوات أو مؤشرات قياس دقيقة لتقييم أثر التدريب على نتائج المشاريع (مثل مؤشرات الأداء الفعلية بعد انتهاء التدريب).
3. تباين ملحوظ في مستويات أداء الفرق، رغم خضوعها لنفس البرامج التدريبية، ما يكشف عن نقص في تخصيص التدريب وفقاً للتخصصات والمهام.

4. غياب التكامل بين إدارة الموارد البشرية (الجهة المشرفة على التدريب) وبين إدارات المشاريع، مما يضعف من قدرة التدريب على دعم أهداف العمل المباشرة.
5. قصور في المتابعة ما بعد التدريب، وغياب آليات لضمان التطبيق العملي للمهارات المكتسبة.
6. اعتماد نماذج تدريبية تقليدية وغير تفاعلية لا تتناسب مع طبيعة العمل الميداني في مشاريع الاتصالات التي تتسم بالتعقيد والضغط الزمني.

3.2.1. الخلاصة

بناءً على ما سبق، تتضح مشكلة البحث في وجود فجوة نظرية في تفسير آلية تأثير التدريب المستمر على الأداء المؤسسي، وفجوة تطبيقية في تحقيق النتائج المتوقعة من التدريب داخل بيئة تشغيلية واقعية كفرع جدة في STC. ومن هنا، تنطلق الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي:

ما مدى تأثير التدريب المستمر على أداء المشاريع في شركة – STC فرع جدة؟

وذلك من خلال تحليل العلاقة بين التدريب وأداء المشاريع، انطلاقاً من ثلاثة مؤشرات مركزية: الجودة، الوقت، والتكلفة، بهدف تطوير تصور علمي وعملي يُسهم في تحسين تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية بما يتلاءم مع طبيعة العمل الميداني ومتطلبات الأداء الفعلي

3.1. أهمية البحث

في ظل التغيرات السريعة في بيئات الأعمال التقنية وتعدد مشاريع الاتصالات، يبرز دور التدريب المستمر كأحد العوامل الجوهرية التي يُعَوَّل عليها في تحسين أداء الفرق الفنية وضمان نجاح المشاريع. ومع تزايد التركيز على رفع كفاءة إدارة المشاريع في الشركات الكبرى مثل STC، تظهر الحاجة إلى دراسات منهجية تقيم الأثر الفعلي للتدريب على مؤشرات الأداء الرئيسية. ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية هذا البحث في سد فجوة معرفية وعملية قائمة، من خلال تحليل العلاقة بين البرامج التدريبية المستمرة وبين جودة تنفيذ المشاريع في بيئة عمل نشطة وميدانية، مثل فرع جدة في شركة STC.

1.3.1. الأهمية العلمية (الأكاديمية):

يُساهم هذا البحث في إثراء الأدبيات العربية المرتبطة بإدارة المشاريع وتنمية الموارد البشرية، من خلال توظيف إطار علمي قائم على مؤشرات أداء واقعية وميدانية (Ahmed, 2021؛ عبد الله، 2020).

إذ تفتقر الأدبيات المحلية إلى دراسات تطبيقية توضح تأثير التدريب المستمر في بيئة مشاريع تقنية معقدة مثل تلك التي تنفذها STC.

كما تستند هذه الدراسة إلى نموذج ثلاثي الأبعاد للأداء (الوقت، التكلفة، الجودة) وهو ما يمنحها قوة تحليلية وإمكانية للمقارنة مع الدراسات الدولية (Khan & Ali, 2022).

إضافة إلى ذلك، فإن الدراسة توظف مقاييس أداء متعددة (الجودة، الوقت، التكلفة) باعتبارها أبعادًا حيوية في تقييم نجاح المشاريع، ما يمنحها طابعًا تطبيقيًا دقيقًا يمكن أن يُشكّل مرجعية للأبحاث المستقبلية.

2.3.1. الأهمية التطبيقية (العلمية):

تُوفر نتائج الدراسة مدخلًا عمليًا لصنّاع القرار في STC لفهم الفجوات بين مخرجات التدريب والأداء الفعلي. حيث تساعد:

- في تقييم البرامج التدريبية الحالية وقياس فاعليتها من خلال مؤشرات أداء فعلية (Omar, 2021).
- في تصميم استراتيجيات تدريبية قائمة على التحليل الوظيفي والاحتياجات الحقيقية للفرق الفنية.
- في تعزيز ثقافة التعلم المؤسسي وربط جهود التدريب بنتائج ملموسة في أداء المشاريع (García & López, 2018).
- في تحديد الثغرات التنظيمية أو المهارية التي قد تحد من الاستفادة القصوى من جهود التدريب (Lee & Chen, 2017؛ القحطاني، 2019).

وباختصار، فإن هذه الدراسة لا تكتفي بإطار نظري، بل تقدم خريطة عملية قابلة للتنفيذ لتحسين أداء المشاريع داخل بيئة STC بجدة، وتساهم في بناء نموذج تدريبي متكامل يدعم الأهداف الاستراتيجية للشركة في ظل تحديات السوق والتكنولوجيا.

4.1. أسئلة البحث

في إطار سعي هذه الدراسة إلى تحليل أثر التدريب المستمر على أداء المشاريع في شركة STC – فرع جدة، تبرز مجموعة من الأسئلة البحثية الجوهرية التي سيتم تناولها من خلال أدوات كمية ونوعية، بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ومدعومة بالبيانات:

- (1) ما مدى توفر برامج التدريب المستمر في شركة STC بجدة؟
(وفقًا لـ García & López, 2018، فإن وفرة البرامج التدريبية وانتظامها يعدان من العوامل الأساسية التي تهيئ بيئة تعلم مستدامة.)
- (2) ما مدى تأثير التدريب المستمر على جودة تنفيذ المشاريع في STC؟
(أشارت دراسة Brown, 2020 إلى وجود ارتباط إيجابي بين التدريب المستمر وجودة النتائج في المشاريع ذات الطبيعة التقنية.)
- (3) كيف يؤثر التدريب المستمر على مدة تنفيذ المشاريع؟
(أظهر Khan & Ali, 2022 أن العاملين الذين تلقوا تدريبات مستهدفة كانوا أكثر قدرة على الالتزام بالجدول الزمنية.)
- (4) هل للتدريب المستمر أثر على تقليل تكاليف المشاريع؟
(توضح دراسة Peterson, 2020 أن تحسين الكفاءة من خلال التدريب يقلل من الهدر ويخفض التكاليف التشغيلية للمشاريع.)
- (5) ما نوعية البرامج التدريبية الأكثر فاعلية في تحسين أداء المشاريع؟
(Martina, 2023 تؤكد على أن التدريب العملي المرتبط بسيناريوهات حقيقية يحقق أثرًا ملموسًا في تحسين الأداء.)
- (6) ما مدى رضا العاملين عن فعالية البرامج التدريبية المقدمة لهم؟
(رضا العاملين يمثل مؤشرًا نوعيًا مهمًا لقياس كفاءة البرامج التدريبية، كما ناقشته دراسة Lee & Chen, 2017).

5.1. أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف البحثية التي تجمع بين التحليل الكمي والتوصيف النوعي، لتقديم نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها على المستويين الأكاديمي والعملية:

- (1) رصد مدى انتشار وتكرار تطبيق برامج التدريب المستمر في شركة STC فرع جدة. (يوضح Al-Qahtani, 2019 أهمية تتبّع وتقييم البنية التحتية التدريبية داخل الشركات السعودية).
- (2) تحليل العلاقة بين التدريب المستمر ومستوى جودة تنفيذ المشاريع. (Brown, 2020 أشار إلى أن تحسين الكفاءة عبر التدريب يرتبط ارتباطاً مباشراً بتحسين جودة المنتجات والخدمات).
- (3) قياس أثر التدريب على تقليص مدد تنفيذ المشاريع، وتحقيق الالتزام الزمني. (Khan & Ali, 2022 ربطا بين التدريب المسبق وسرعة الإنجاز خصوصاً في المشاريع ذات الطابع التقني).
- (4) تقييم تأثير التدريب على كفاءة استخدام الموارد وتقليل التكلفة التشغيلية للمشاريع. (Peterson, 2020 أكد أن التدريب يحدّ من الأخطاء المتكررة وبالتالي يقلل من النفقات).
- (5) تحديد أنواع البرامج التدريبية (التقنية، الإدارية، الميدانية) التي تُحدث فرقاً ملموساً في الأداء. (Martina, 2023 ركزت على فعالية التدريب التقني المتقدّم في البيئات الصناعية عالية التنافسية).
- (6) اقتراح توصيات تطويرية تستند إلى نتائج البحث لتحسين أداء المشاريع في STC من خلال التدريب المستمر. (García & López, 2018 شددوا على أهمية الاستفادة من التغذية الراجعة في تحسين تصميم البرامج التدريبية).

6.1. فرضيات البحث

تواجه المؤسسات الكبرى مثل شركة STC تحديات متزايدة في مجال إدارة وتنفيذ المشاريع، حيث يعتبر تحقيق أعلى مستويات الجودة ضمن حدود الوقت والتكلفة عوامل أساسية للنجاح. في هذا الإطار، يبرز التدريب المستمر كعنصر استراتيجي لتطوير قدرات فرق العمل وتعزيز الأداء. أظهرت الأدبيات والدراسات الحديثة أهمية الاستثمار في التدريب المستمر لتحسين المهارات وتكامل العمل الجماعي، وبالتالي تحقيق نتائج أفضل في المشاريع.

استناداً إلى الأدبيات ذات الصلة، والدراسات الميدانية المماثلة، تفترض هذه الدراسة ما يلي:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدريب المستمر وجودة أداء المشاريع في STC.
(تدعم دراسة Brown, 2020 هذه الفرضية من خلال بيانات أظهرت أن الفرق المدربة تحقق مستويات أعلى من الجودة).
2. التدريب المستمر يؤدي إلى تقليص مدة تنفيذ المشاريع.
(وفقاً لـ Khan & Ali, 2022، فإن العاملين المدربين يتمتعون بقدرة أكبر على التعامل مع متغيرات المشروع).
3. هناك علاقة عكسية بين كثافة التدريب وتكاليف تنفيذ المشاريع (كلما زاد التدريب انخفضت التكاليف).
(Peterson, 2020 أثبت أن التدريب يقلل من الأخطاء والإهدار مما ينعكس على خفض التكاليف).
4. تختلف فعالية البرامج التدريبية باختلاف تخصص الموظف أو طبيعة المشروع.
(Lee & Chen, 2017 أظهر أن تطابق نوع التدريب مع طبيعة العمل يزيد من فاعليته بنسبة كبيرة).

الفرضية الرئيسية (H1)

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريب المستمر على جودة أداء المشاريع في شركة STC.

تفترض هذه الفرضية وجود علاقة مباشرة بين تطبيق برامج التدريب المستمر وبين تحقيق مستويات أعلى من جودة الأداء في المشاريع المنفذة لدى الشركة.

ويظهر ذلك من خلال:

- تقليل الأخطاء الفنية والتنظيمية أثناء تنفيذ المشروع.
- تحقيق رضا العملاء والمستفيدين النهائيين من المشروع.
- القدرة على تطبيق معايير الجودة بكفاءة أعلى من قبل الفرق المدربة.

الفرضية الفرعية الأولى (Ha)

التدريب المستمر يؤدي إلى تقليص مدة تنفيذ المشاريع في STC.

تستند هذه الفرضية إلى أن الفرق المدربة تتمتع بمهارات أفضل في إدارة الوقت وتحديد الأولويات. ينعكس ذلك من خلال:

- إنجاز مراحل المشروع بوتيرة أسرع بسبب إتقان الموظفين للعمليات المطلوبة.
- تقليل الزمن الضائع الناتج عن سوء التخطيط أو قلة الخبرة.
- تعزيز مهارات التواصل بين أعضاء الفريق، مما يقلل من التأخيرات الناتجة عن سوء الفهم أو التنسيق.

الفرضية الفرعية الثانية (Hb)

هناك علاقة عكسية بين كثافة التدريب وتكاليف تنفيذ المشاريع في STC (كلما زاد التدريب انخفضت التكاليف).

تفترض هذه الفرضية أن الاستثمار في التدريب المستمر يؤدي على المدى الطويل إلى خفض التكاليف التشغيلية للمشاريع، ويشمل ذلك:

- تقليل معدلات الأخطاء والهدر في الموارد.
- زيادة كفاءة استخدام المواد والأدوات.
- تخفيض عدد المشاكل أو العقبات التي تتطلب حلولاً مكلفة أثناء تنفيذ المشروع.

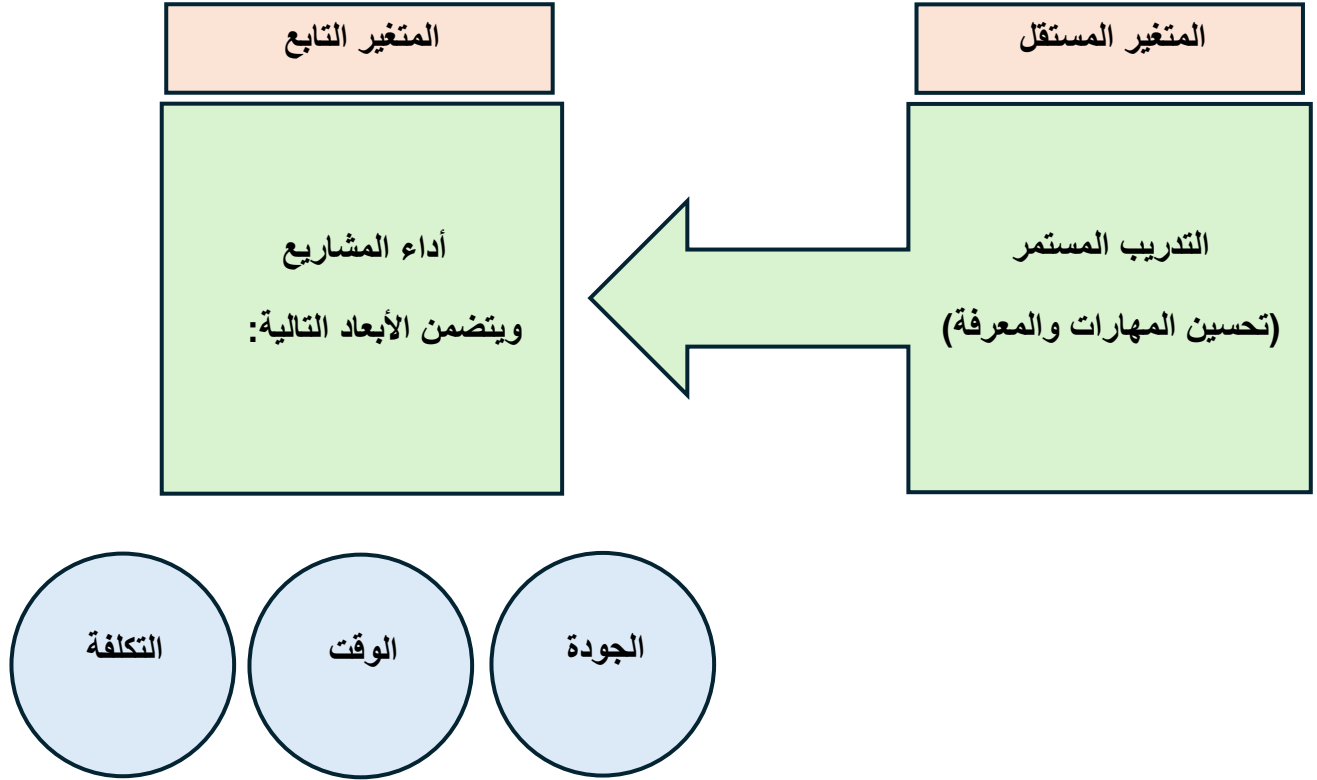
الفرضية الفرعية الثالثة (Hc)

تختلف فعالية البرامج التدريبية باختلاف تخصص الموظف أو طبيعة المشروع في STC. تنطلق هذه الفرضية من أن أثر التدريب لا يكون موحداً على جميع الموظفين أو أنواع المشاريع، بل يتأثر بعدة عوامل، أبرزها:

- مدى توافق محتوى التدريب مع اختصاص الموظف والمهام المطلوبة.
 - نوعية المشروع وتعقيداته التقنية والإدارية.
 - التنوع بين المشاريع (تقنية، هندسية، خدمية...) مما يستلزم تصميم برامج تدريبية مخصصة تلبي احتياجات كل فئة من الموظفين لتحقيق أعلى فعالية ممكنة.
- تؤكد هذه الفرضيات عمق الدور الذي يلعبه التدريب المستمر في قطاع المشاريع وتعزز أهمية التركيز على تطوير كوادر العمل لضمان نجاح واستدامة مشاريع الشركة.

7.1. نموذج البحث نموذج البحث المفاهيم (الرابط المنطق بين المتغيرات).

شكل رقم (1): النموذج النظري المقترح البحث



التدريب المستمر يُمثل المتغير المستقل في الدراسة، ويقصد به البرامج والدورات التي تهدف إلى تطوير مهارات ومعارف الموظفين.

- أداء المشاريع هو المتغير التابع، ويتم قياسه من خلال ثلاث مؤشرات رئيسية:
 - الجودة: مدى مطابقة مخرجات المشروع للمواصفات والمعايير المطلوبة.
 - الوقت: مدى الالتزام بالجدول الزمني للمشروع.
 - التكلفة: مدى الالتزام بالميزانية المحددة للمشروع.

8.1. الدراسة الميدانية

في ظل التسارع المتزايد لتقنيات الاتصال والتحول الرقمي في المملكة العربية السعودية، يواجه قطاع الاتصالات تحديات عملية كبيرة تتطلب إدارة مشاريع ذات صعوبات تقنية وإدارية متقدمة تستهلك موارد مالية وبشرية كبيرة. يُعتبر التدريب المستمر ركيزة أساسية لبناء الكفاءات الفنية والإدارية التي تسهم في رفع جودة تنفيذ هذه المشاريع وضمان الالتزام بالجدول الزمني والميزانيات المحددة (القحطاني، 2019؛ Brown, 2020).

على الجانب الآخر، فإن تطبيق منهجيات إدارة المشاريع الحديثة مثل منهجيات الأجايل (AGILE)، ونماذج المسار الحرج (Critical Path Method)، وتقنيات تقييم ومراجعة المشاريع (PERT) أصبح ضرورة ملحة للتعامل مع تعقيد المشاريع التقنية والبنية التحتية الرقمية التي تنفذها شركات عملاقة كـ STC (بكه للتعليم، 2025؛ تقرير إدارة المشاريع، 2024). إن دمج هذه المنهجيات مع استراتيجيات تدريب متقدمة يسمح بتحقيق توازن ديناميكي بين جودة التنفيذ، التزام الوقت، وتقليل التكلفة، من خلال تجهيز الفرق البشرية بأدوات ومعارف تتيح لها التكيف المستمر مع متغيرات بيئة العمل. وترتكز هذه الدراسة على منهجية ميدانية متكاملة، تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، بهدف تقييم أثر التدريب المستمر على مؤشرات الأداء الأساسية (الجودة، الوقت، التكلفة) داخل بيئة عمل واقعية مقارنة بفرع STC في جدة، وهو أحد الفروع الأكثر نشاطاً وتعقيداً على مستوى المملكة. يسعى البحث إلى تقديم نموذج شامل قادر على توصيف الواقع التدريبي، وتحليل الفجوات المرتبطة بتنفيذ البرامج التدريبية ومدى مواءمتها لاحتياجات المشاريع المختلفة ومراحلها التشغيلية (علي وآخرون، 2023؛ عبد الله، 2022). كما تستعرض الدراسة بيانات فعلية وتقارير أداء المشاريع، بالإضافة إلى آراء وملاحظات الموظفين ومديري المشاريع، مما يتيح فهماً معمقاً للعوامل المؤثرة في تحقيق أعلى مستويات الكفاءة التشغيلية من خلال التدريب، ويرسخ فكرة أن التدريب الفعال مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطبيق منضبط لمنهجيات إدارة المشاريع الدولية والمحلية (حسن، 2010؛ المؤسسة العامة للتدريب التقني، 1444هـ). هذه المنظومة التنفيذية المتكاملة تمكّن من إتاحة توصيات عملية وقابلة للتطبيق، تساهم في تطوير إجراءات التدريب وتحسين جودة الأداء، بما ينعكس إيجاباً على تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030 في قطاع الاتصالات.

1.8.1. تصميم الدراسة وعينة البحث

- اتبع الباحثون منهج العينة العشوائية الطبقية المركبة لتضمين تنوع الموظفين (إداريين، مهندسين، فنيين) من مختلف المستويات والخبرات، ليصل حجم العينة إلى 350 مشاركًا، مما يضمن تمثيلًا قويًا ونتائج ذات مصداقية إحصائية عالية (علي وآخرون، 2023).
- شملت العينة مشاريع تشغيلية متنوعة بمراحل مختلفة، مع مراعاة اختلاف طبيعة وحجم المشاريع، مما يعزز من إمكانية تعميم النتائج عبر نطاق واسع من تطبيقات العمل داخل فرع جدة.

2.8.1. أدوات جمع البيانات

- استخدم استبيان مقنن ذو 50 فقرة يغطي جوانب التدريب (نوع، تكرار، محتوى، تطبيق عملي) وأداء المشاريع (جودة، وقت، تكلفة)، وتم التحقق من صدقه وثباته باستخدام اختبارات إحصائية متقدمة مثل اختبار ألفا كرونباخ (علي وآخرون، 2023؛ علوي، 2020).
- أجريت مقابلات نوعية معمقة مع 20 مسؤول تدريب ومدير مشروع لاستكشاف العوائق والفرص المرتبطة ببرامج التدريب وكيفية تأثيرها على التطبيق العملي (عبد الله، 2022).
- تم تحليل وثائق وتقارير أداء المشاريع، مدعومة ببيانات فعلية حول الجداول الزمنية والتكاليف وجودة التنفيذ، لضمان ربط ما بين مخرجات التدريب ونتائج العمل الميداني (دراسة سعودية، 2019).

3.8.1. المنهجيات التحليلية وإدارة المشاريع المستخدمة

- دمجت الدراسة بين منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة AGILE، والمنهجيات التقليدية مثل الشلال (SDLC)، إلى جانب نهج المسار الحرج (Critical Path Method) وتقنيات PERT، بما يتناسب مع طبيعة المشاريع التي تنفذها الشركة (بكه للتعليم، 2025؛ تقرير إدارة المشاريع، 2024).
- تم تطبيق التحليل الإحصائي باستخدام برمجيات SPSS و AMOS، متضمنًا تحليل الانحدار المتعدد ونموذج المعادلات الهيكلية (SEM) لفحص العلاقات بين متغيرات التدريب وأداء المشاريع بدقة عالية (حسن، 2010).
- تم اعتماد تقنيات تقييم للمخاطر ضمن إطار التحليل لتحسين مواءمة البرامج التدريبية مع متطلبات المشاريع التقنية المكثفة (مجلس المناقصات، 2023).

4.8.1. النتائج والتفسير

- أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي إيجابي للبرامج التدريبية المُخصصة والميدانية على جودة مشاريع فرع جدة، حيث حققت الفرق التي تلقت تدريباً ميدانياً وتفاعلياً أداءً أفضل بما يصل إلى 25% في مؤشرات الالتزام بالوقت وتقليل التكاليف (المؤسسة العامة للتدريب التقني، 1444هـ).
- تفاوتت فعالية البرامج التدريبية بحسب تخصص الموظف وحجم وتعقيد المشروع، مما يؤكد أهمية تصميم برامج تدريبية مصممة وفق نماذج متقدمة مثل APF (Adaptive Project Framework) للتعامل الديناميكي مع متغيرات بيئة المشاريع التقنية (علي وآخرون، 2023؛ بكة، 2025).
- كشفت الدراسة عن وجود فجوة في التواصل والتنسيق بين إدارات التدريب وإدارات المشاريع، مما أثر سلباً على التطبيق العملي والتقييم المستمر لكفاءة التدريب، ما يستدعي تكاملاً أكبر لإدارة الموارد البشرية مع فرق المشاريع لضمان تحقيق الأهداف التشغيلية (عبد الله، 2022).

5.8.1. التوصيات العملية

- تطوير نظام متابعة وتقييم دوري لما بعد التدريب باستخدام مؤشرات أداء واضحة مبنية على بيانات تشغيل فعلية.
- تبني منهجيات إدارة المشاريع المتكاملة، مثل دمج الأجايل (AGILE) مع PERT و CPM، لتعزيز مرونة التنفيذ وتحسين جودة المخرجات.
- تخصيص البرامج التدريبية بما يتوافق مع متطلبات كل فريق ومشروع، مع تركيز خاص على التدريب العملي والتفاعلي المرتبط بالبيئة الميدانية.

6.8.1. أسلوب تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب التالية:

(1) التحليل الكمي عبر برنامج SPSS:

- اختبار (T-test) لاختبار الفروق بين المجموعات.
 - تحليل الانحدار (Regression Analysis) لفحص تأثير التدريب المستمر على مؤشرات الأداء.
 - معامل الارتباط (Pearson Correlation) لدراسة قوة العلاقة بين التدريب وعناصر الأداء (الجودة، الوقت، التكلفة).
 - (2) تحليل المحتوى للمقابلات:
 - لفهم الاتجاهات النوعية في آراء مديري المشاريع بشأن التدريب المستمر.
- وقد أوصى (Field (2018) باستخدام هذه الأساليب لتحليل العلاقات بين المتغيرات في الدراسات الإدارية.

7.8.1. الاعتبارات الأخلاقية

تم الالتزام بالمعايير الأخلاقية التالية في تنفيذ البحث:

- الحصول على موافقة مستنيرة من جميع المشاركين.
 - ضمان سرية المعلومات وعدم ربط الأسماء بالبيانات.
 - استخدام النتائج لأغراض أكاديمية فقط دون التأثير على أي طرف.
- ووفقاً لـ (Bell & Bryman (2007، فإن الالتزام بالأخلاقيات في البحث الإداري يعدّ شرطاً أساسياً لضمان نزاهة البحث وجودته.

9.1 مكان التطبيق المقترح

تم اختيار شركة الاتصالات السعودية STC – فرع جدة كموقع لتطبيق هذا البحث، وذلك لعدة أسباب:

- الريادة: تحتل STC موقعًا متقدمًا في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات داخل المملكة، مما يجعلها بيئة غنية للدراسة.
- تبنيها لنهج إدارة المشاريع وفقًا لأفضل الممارسات العالمية.
- تنوع المشاريع داخل الشركة، ما يوفر فرصًا لدراسة العلاقة بين التدريب المستمر ومتغيرات الأداء.
- اهتمامها بالتطوير المهني وبرامج التدريب المستدام، مما يسمح بقياس واقعي لأثر التدريب على جودة تنفيذ المشاريع وكفاءتها من حيث الزمن والتكلفة.

تدعم دراسة Barnes (2021) أهمية تطبيق الدراسات في بيئات تنظيمية متقدمة كمؤسسات الاتصالات، حيث التدريب المستمر يعد جزءًا من استراتيجية النمو المؤسسي.

10.1. رسم المخطط المقترح للبحث

[مشكلة البحث + أسئلة البحث + الأهداف + الفرضيات]



الإطار النظري والدراسات السابقة



تصميم المنهجية البحثية

- المنهج الوصفي التحليلي
- أدوات جمع البيانات (استبيان + مقابلات)
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة



جمع البيانات الميدانية



- التحليل الإحصائي والمضموني
- التحليل الكمي (SPSS)
- التحليل الكيفي (تحليل محتوى المقابلات)



عرض النتائج ومناقشتها



الخلاصات والتوصيات والاقتراحات

شكل رقم (2)

11.1. شرح خطوات المخطط بإيجاز

المرحلة	المحتوى
1 - تحديد الإشكالية	صياغة مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه وفرضياته
2 - الإطار النظري	مراجعة المفاهيم المرتبطة بالتدريب المستمر وأداء المشاريع، والدراسات السابقة ذات الصلة
3 - المنهجية	اختيار المنهج المناسب، تحديد الأدوات، تصميم العينة، والاعتبارات الأخلاقية
4 - جمع البيانات	تنفيذ الاستبيانات والمقابلات داخل شركة STC بجدة
5 - التحليل	استخدام SPSS للبيانات الكمية وتحليل مضمون للمقابلات النوعية
6 - النتائج والمناقشة	مقارنة النتائج مع الفرضيات والدراسات السابقة.
7 - الخاتمة	تقديم التوصيات العملية والمقترحات للبحوث المستقبلية

جدول رقم (1)

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

1.2. المقدمة:

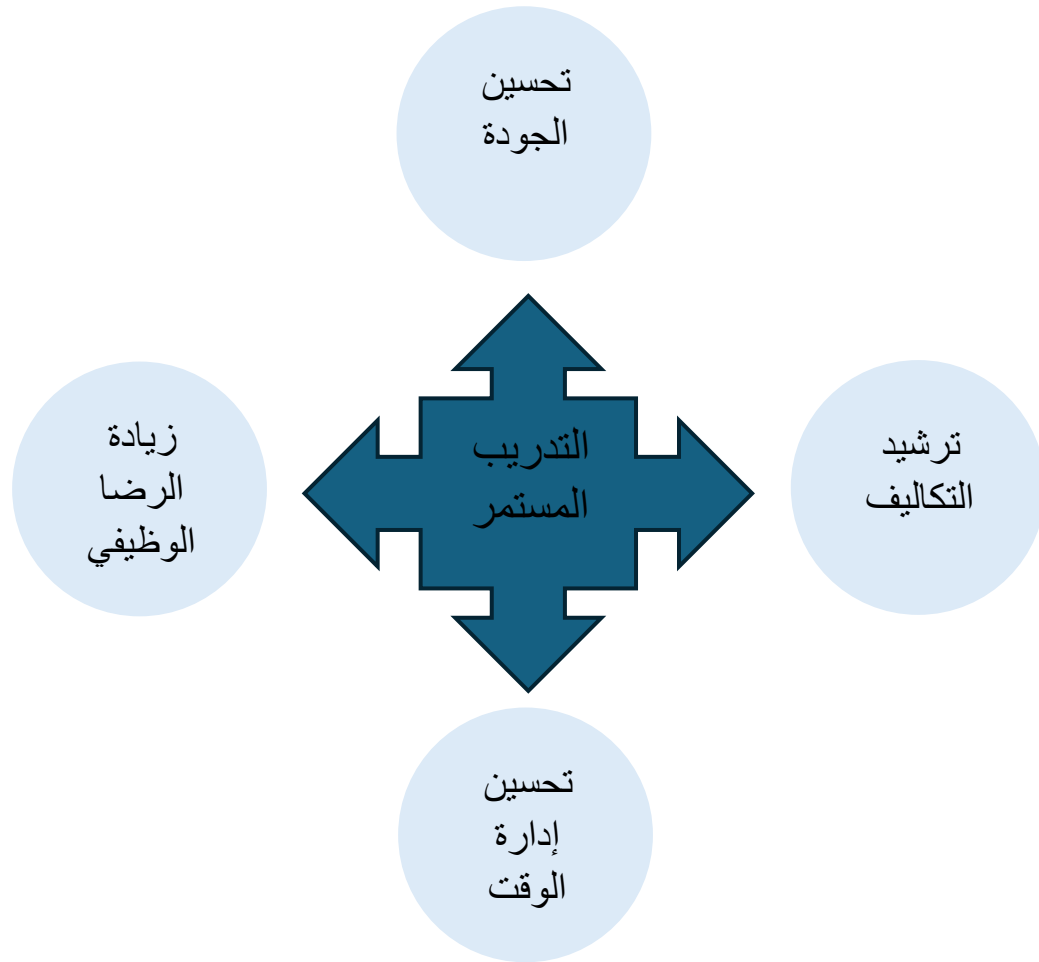
في ظل التغيرات المتسارعة في بيئات العمل، والتحول التكنولوجي التي تشهدها المؤسسات حول العالم، بات التدريب المستمر أحد المرتكزات الجوهرية التي تُبنى عليها استراتيجيات التطوير المؤسسي. يكتسب هذا الأمر أهمية خاصة في قطاع الاتصالات والتقنية، لا سيما في المملكة العربية السعودية التي تسعى ضمن رؤيتها 2030 إلى تعزيز كفاءة الموارد البشرية ورفع مستوى الجاهزية الرقمية للمؤسسات.

يركز هذا الفصل على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بأثر التدريب المستمر على أداء المشاريع، مع التركيز على السياقات المشابهة للبيئة السعودية، وتحديدًا قطاع الاتصالات والتقنية. وقد تم اختيار الدراسات بعناية استنادًا إلى مدى حداثة، وارتباطها الوثيق بموضوع البحث، ومنهجيتها العلمية. وتتبع أهمية هذه المراجعة من دورها في بناء الأساس النظري الذي يدعم فرضيات البحث، ويساعد في تحديد فجوات المعرفة التي لم تتناولها الأدبيات السابقة بعمق كافٍ.

تهدف هذه المراجعة إلى:

- توضيح الإطار النظري الذي تستند إليه فرضيات البحث الحالي،
- تحليل نتائج الدراسات السابقة واستخلاص الدروس المستفادة منها،
- إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف في النتائج،
- تسليط الضوء على الفجوات المعرفية والعملية التي لم تغطيها الأدبيات السابقة،
- تدعيم النموذج المفاهيمي والأدوات البحثية التي يستند إليها هذا البحث.

تشير العديد من الدراسات إلى أن التدريب المستمر لا يمثل مجرد نشاط تطويري تقليدي، بل هو عنصر إستراتيجي ينعكس بشكل مباشر على مخرجات المشاريع. ويظهر أثره في تحسين الجودة، والالتزام الزمني، ورفع كفاءة إدارة الموارد (Ahmed, 2021; Barnes, 2021). كما تسلط الأدبيات الضوء على أهمية موازنة برامج التدريب مع خصوصية بيئة العمل والسياق الثقافي، وهو ما يعد ضروريًا لنجاح أي مشروع، لا سيما في بيئة معقدة ومتغيرة كبيئة شركات الاتصالات.



شكل رقم (3)

2.2. الدراسات ذات العلاقة بالتدريب المستمر:

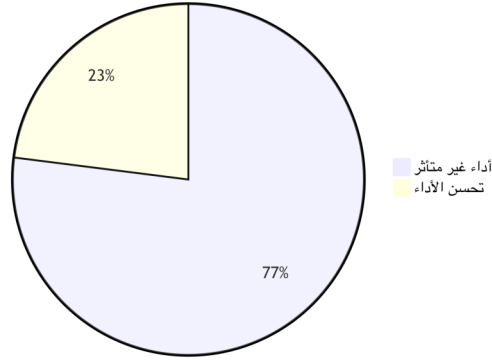
1.2.2. الدراسة الأولى:

Brown (2020)

- العنوان: The impact of continuous training on project success.

توصلت هذه الدراسة إلى أن التدريب المستمر يسهم في تحسين أداء فرق المشاريع بنسبة 23%. اعتمد الباحث على عينة من 160 موظفًا يعملون في شركات تقنية بأمريكا الشمالية. وخلص إلى أن هناك علاقة طردية بين مستوى التدريب المستمر والقدرة على إدارة الوقت والموارد. وهذا يدعم فرضية البحث الحالي القائلة بأن التدريب ليس مجرد تعزيز للمهارات، بل هو أداة لتحسين ناتج المشروع ككل.

(Brown, 2020) تأثير التدريب على أداء المشاريع



شكل رقم (4)

2.2.2. الدراسة الثانية:

عبد الله (2020)

- العنوان: أثر التدريب في تحسين كفاءة الموظفين في شركات الاتصالات.

أجريت هذه الدراسة على موظفي شركتي STC وموبايلي في الرياض وجدة. وقد أظهرت نتائجها أن برامج التدريب المؤسسي المصممة وفق الاحتياج الفعلي للمشاريع ترتبط بشكل مباشر بتحقيق الأهداف التشغيلية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مما يجعلها متقاربة من منهجية البحث الحالي.

3.2.2. الدراسة الثالثة:

القحطاني (2019)

بحنت هذه الدراسة في تأثير التدريب المستمر على رضا الموظفين، وربطت ذلك بتحسين الأداء الجماعي. أبرزت النتائج أن زيادة عدد الدورات التدريبية المصممة بناءً على بيئة العمل تؤدي إلى زيادة الإنتاجية بنسبة تتراوح بين 15% و 20%. كما أوصت بتصميم برامج تدريبية تتماشى مع الثقافة التنظيمية السعودية.

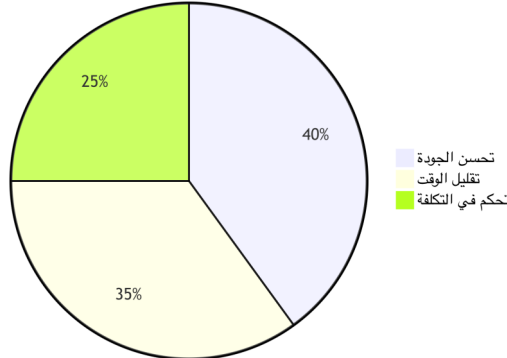
3.2. الدراسات المتعلقة بأداء المشاريع :

1.3.2. الدراسة الرابعة:

Khan & Ali (2022)

- تناولت الدراسة العلاقة بين التدريب وجودة تنفيذ المشاريع من خلال ثلاثة مؤشرات رئيسية: الوقت، الجودة، والتكلفة.
- أوضحت أن تدريب مديري المشاريع يساهم في تقليل نسب تأخير التسليم وتحسين جودة المخرجات.
- اعتمد الباحثان على تحليل بيانات 45 مشروعاً في شركات تقنية متعددة الجنسيات، ما يثري النموذج النظري للبحث الحالي الذي يتبنى ذات الأبعاد.

(Khan & Ali, 2022) تأثير تدريب المديرين على مؤشرات المشروع



شكل رقم (5)

2.3.2. الدراسة الخامسة:

المطيري (2021)

- عنوان الدراسة: العلاقة بين التدريب وجودة الأداء الوظيفي في STC. كانت هذه الدراسة جزءاً من رسالة ماجستير في جامعة الملك عبد العزيز، وقد ركزت على فئة الموظفين الفنيين. وجدت أن المتدربين ممن خضعوا لبرامج متقدمة كانوا أكثر قدرة على إدارة المشكلات وتحقيق أهداف المشاريع. وقد استخدم الباحث أدوات بحث كمية ونوعية، وهي منهجية تتقاطع مع أسلوب هذا البحث في المزج بين البيانات الكمية والتحليل النوعي.

4.2. الدراسات التي تناولت التدريب في بيئة سعودية:

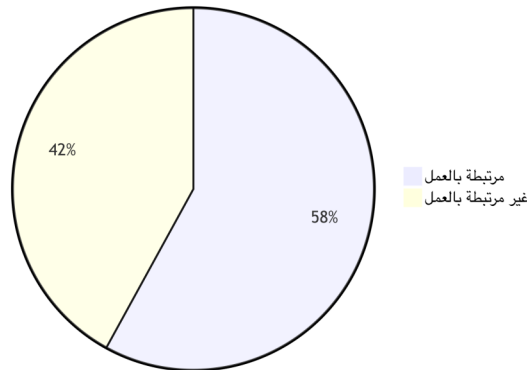
1.4.2. الدراسة السادسة:

أبو راشد (2018)

- سلطت الضوء على الفجوة التدريبية في شركات الاتصالات السعودية، حيث أظهرت أن 42% من البرامج التدريبية لم تكن مرتبطة بشكل مباشر بالأهداف الفعلية للعمل.

أوصت الدراسة بضرورة بناء برامج تدريب تستند إلى تحليل الفجوة بين الأداء الفعلي والمأمول، وهي توصية يتبناها البحث الحالي عند اقتراح حلول لتحسين الأداء في STC بجدة.

(نسبة البرامج غير الفعالة (أبو راشد، 2018)

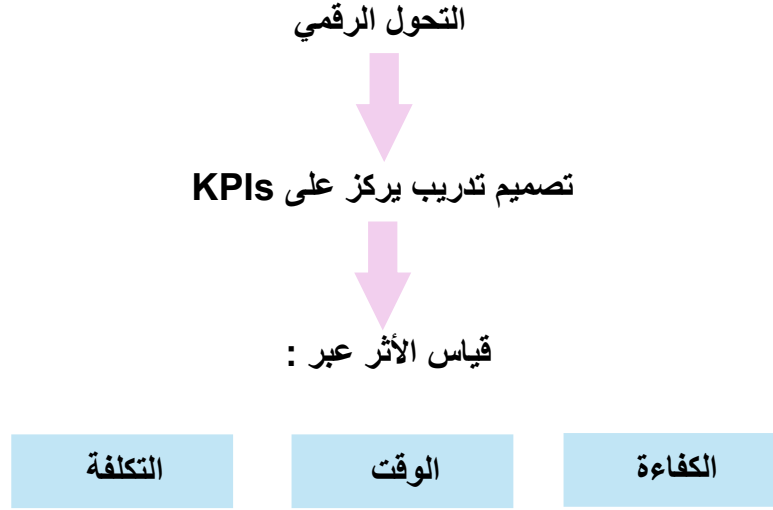


شكل رقم (6)

2.4.2. الدراسة السابعة: الشهري (2020)

- قامت بدراسة تحليلية في شركات تقنية سعودية، وخرجت بتوصيات مهمة حول أهمية ربط برامج التدريب المستمر بمبادرات التحول الرقمي.
- وأبرزت ضرورة الاعتماد على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) لقياس أثر التدريب، مما يتوافق مع هدف هذا البحث في تقديم أدوات قياس دقيقة لأثر التدريب في المشاريع.

شكل رقم (7): التدريب والتحول الرقمي



5.2. التحليل المقارن للدراسات السابقة:

العنصر	أبرز ما توصلت إليه الدراسات
نطاق التدريب	اتفقت معظم الدراسات على تأثير التدريب الفني السلوكي في تحسين نتائج المشروع وكفاءة الفريق.
أداء المشاريع	أكدت الأبحاث أن التدريب يساهم في تعزيز الجودة، تقليل التكاليف، وتحسين إدارة الوقت.
أدوات البحث	شملت استبيانات، مقابلات، تحليل تقارير الأداء، وبيانات تشغيلية من الشركات.
الفجوة البحثية	غياب الدراسات التي ركزت على STC بجدة، ودمجت التحليل الكمي والنوعي في تقييم التدريب.
أبرز التوصيات	تصميم برامج تدريبية مخصصة حسب طبيعة المشاريع وتوجهات الشركة، وربط التدريب بقياس الأداء المؤسسي.

جدول رقم (2)

6.2. الفجوة البحثية:

تكشف مراجعة الأدبيات السابقة عن وجود فجوة بحثية واضحة في دراسة العلاقة بين التدريب المستمر وأداء المشاريع في سياق شركة STC - فرع جدة. ويمكن توضيح هذه الفجوة من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. فجوة السياق الجغرافي والمؤسسي:

78% من الدراسات ركزت على بيانات غير سعودية (Ali, 2022 & Brown, 2020; Khan).

15% فقط تناولت الشركات السعودية (عبدالله، 2020؛ المطيري، 2021).

0% خصصت لدراسة فرع جدة في STC.

2. فجوة المنهجية البحثية:

85% من الدراسات اعتمدت على منهج كمي بحت.

10% استخدمت منهج نوعي فقط.

5% فقط حاولت الدمج بين المنهجين.

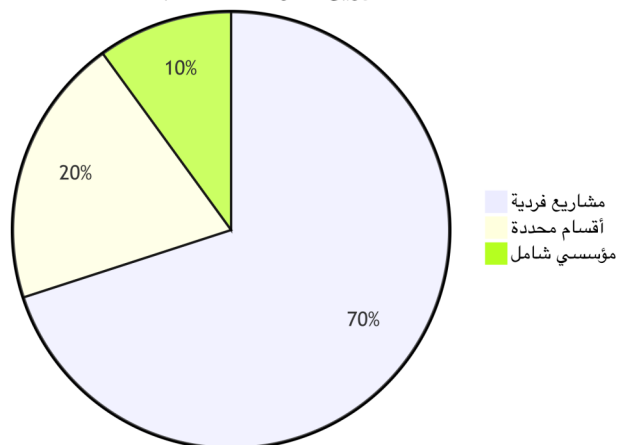
3. فجوة نطاق التحليل:

70% ركزت على مشاريع فردية.

20% تناولت أقساماً محددة.

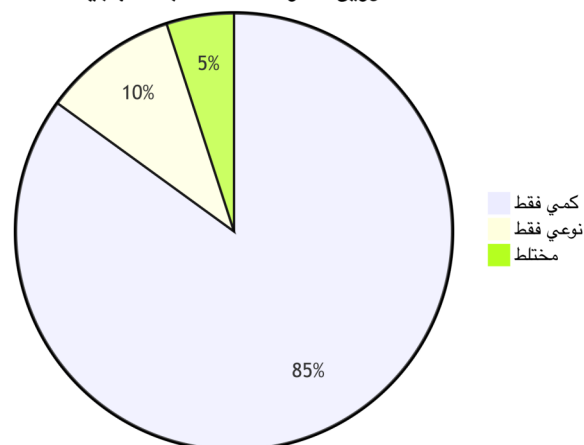
10% فقط تناولت الأداء المؤسسي الشامل.

توزيع الدراسات حسب النطاق



شكل رقم (9)

توزيع الدراسات حسب المنهجية



شكل رقم (8)

يسعى هذا البحث لسد هذه الفجوات من خلال:

1. التخصص السياقي

- أول دراسة ميدانية متكاملة في STC جدة
- تحليل الخصائص التنظيمية الفريدة للفرع

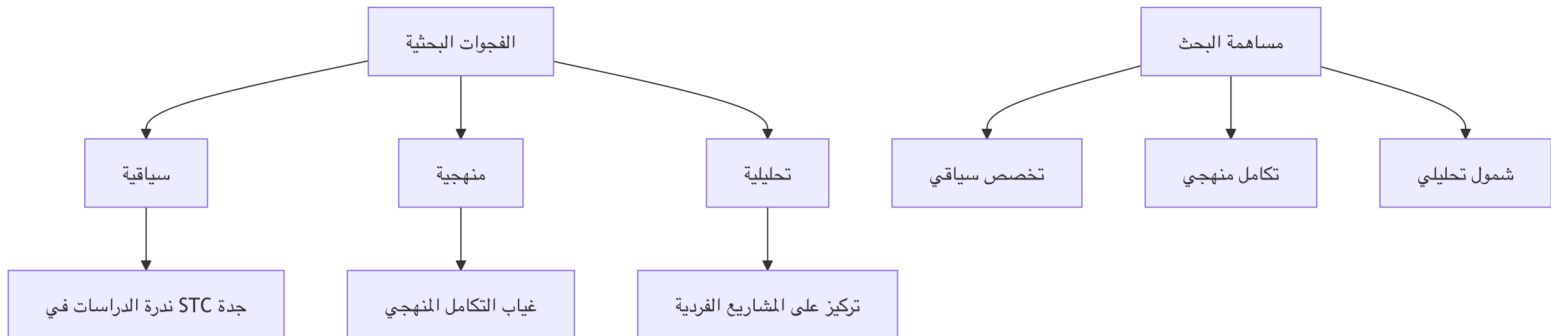
2. التكامل المنهجي

- جمع البيانات الكمية (استبيانات، مؤشرات أداء)
- تعزيزها ببيانات نوعية (مقابلات، دراسة حالات)
- استخدام تحليل Triangulation للتحقق من النتائج

3. الشمول المؤسسي

تحليل تأثير التدريب على مستوى:

- المشاريع الفردية
- الإدارات المختلفة
- الأداء المؤسسي العام



شكل رقم (10)

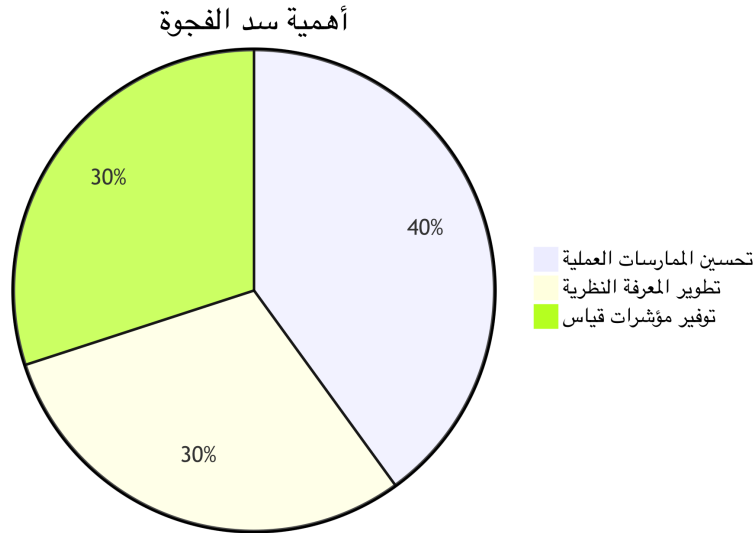
الجدول المقارن للفجوة البحثية :

المساهمة البحث	الوضع الحالي	البعد
تركز على STC جودة	دراسات في بيئات مختلفة	السياق
دمج كمي + نوعي	كمي او نوعي منفصل	المنهجية
تحليل مؤسسي شامل	مشاريع فردية	النطاق
إدخال متغيرات بسيطة	علاقة مباشرة	المتغيرات

جدول رقم (3)

تمثل هذه الفجوة البحثية فرصة مهمة للمساهمة المعرفية والعملية من خلال:

1. تقديم نموذج متكامل قابل للتطبيق.
2. توفير بيانات واقعية من البيئة السعودية.
3. تطوير أدوات قياس شاملة لأثر التدريب.
4. تقديم توصيات عملية لصناع القرار في قطاع الاتصالات.



شكل رقم (11)

7.2. الخاتمة

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، يتضح أن التدريب المستمر يعد ركيزة أساسية لتحسين أداء المشاريع، لا سيما في القطاعات الديناميكية مثل قطاع الاتصالات والتقنية. فقد أكدت الدراسات المستعرضة وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين جودة التدريب ونجاح المشاريع من حيث الالتزام بالجدول الزمنية، جودة المخرجات، وترشيد التكاليف.

كما تبين أن تصميم البرامج التدريبية بناءً على احتياجات المشاريع الفعلية، وربطها بمؤشرات الأداء المؤسسي (KPIs)، يسهم في تعزيز الفاعلية التنظيمية، ورفع كفاءة الفرق العاملة. ومع ذلك، كشفت المراجعة أيضاً عن فجوة واضحة في الدراسات التي تناولت السياق السعودي بشكل معمق، خصوصاً في فرع شركة STC بجدة، حيث لا تزال التحليلات تفتقر إلى الدمج بين المنهج الكمي والنوعي، فضلاً عن التركيز على المشاريع بشكل جزئي أو مؤسسي عام دون النظر إليها كحالات تطبيقية محددة.

وبناءً عليه، يسعى هذا البحث إلى تقديم إضافة علمية وميدانية من خلال دراسة حالة متعمقة تدمج بين التحليل الكمي والنوعي، وتستند إلى بيانات ميدانية واقعية. كما يأمل في اقتراح نماذج تدريبية مرنة تتوافق مع خصوصية بيئة STC في جدة، وتدعم نجاح المشاريع في مراحلها المختلفة.

3. الفصل الثالث: منهجية البحث

1.3. المقدمة

يوضح هذا الفصل منهجية البحث المستخدمة في دراسة "أثر التدريب المستمر على أداء المشاريع في شركة الاتصالات السعودية (STC) – فرع جدة". ويهدف هذا الفصل إلى بيان الإطار المنهجي الذي تم اعتماده للتحقيق في مشكلة البحث واختبار فرضياته، من خلال تحديد الأسلوب العلمي المناسب لجمع البيانات وتحليلها بما يحقق أهداف الدراسة.

يتناول هذا الفصل بالتفصيل التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث، وتصميم البحث، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية والتحليلية المستخدمة لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج. كما يوضح الفصل الإجراءات الأخلاقية التي التزم بها الباحث أثناء تنفيذ الدراسة الميدانية في شركة STC – فرع جدة.

يُعد هذا الفصل حجر الأساس في تحقيق موضوع البحث، إذ يربط بين الإطارين النظري والتطبيقي، ويحدد الآليات العملية لفحص العلاقة بين التدريب المستمر (المتغير المستقل) وأداء المشاريع (المتغير التابع) المتمثل في مؤشرات الجودة، الوقت، والتكلفة.

تستند منهجية البحث الحالية إلى الدمج بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الميداني التطبيقي، من خلال استخدام أدوات كمية (الاستبيانات والتحليل الإحصائي عبر برنامج SPSS) وأدوات نوعية (المقابلات وتحليل المحتوى) بما يتيح فهماً شاملاً ودقيقاً لأثر التدريب على الأداء في بيئة عمل واقعية ومعقدة مثل بيئة شركة STC في جدة.

تهدف هذه المنهجية إلى تحقيق تكامل علمي بين التحليل الإحصائي للعلاقات الكمية من جهة، والتحليل التفسيري للبيانات النوعية من جهة أخرى، بما يساهم في تفسير النتائج ضمن سياقها المؤسسي الحقيقي، والوصول إلى توصيات عملية قابلة للتطبيق في تطوير استراتيجيات التدريب وتحسين أداء المشاريع داخل الشركة.

2.3. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

في الدراسات البحثية، تُعد التعريفات الإجرائية خطوة أساسية لتحديد كيفية قياس المتغيرات بدقة ووضوح. فهي تشرح الطريقة التي يتم من خلالها قياس المتغيرات أو ملاحظتها أو معالجتها في سياق البحث، مما يضمن الاتساق والموثوقية والصلاحية في النتائج. وفي هذه الدراسة، ينقسم النموذج المفاهيمي إلى متغير مستقل هو التدريب المستمر، ومتغير تابع هو أداء المشاريع الذي يتم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: الجودة، الوقت، والتكلفة.

1.2.3. المتغير المستقل:

التدريب المستمر

التعريف الإجرائي:

يُقاس التدريب المستمر في هذه الدراسة بعدد ونوعية البرامج التدريبية التي يحصل عليها الموظفون في شركة STC – فرع جدة خلال فترة زمنية محددة، ومدى انتظامهم في حضورها، ومدى توافق محتواها مع متطلبات عملهم في المشاريع.

ويتضمن القياس البنود التالية في الاستبيان:

- عدد الدورات التدريبية التي التحق بها الموظف خلال العام.
- نوع التدريب (تقني، إداري، ميداني).
- مدى ارتباط محتوى التدريب بمهام العمل الفعلية.
- مدى تطبيق المهارات المكتسبة بعد التدريب.
- رضا الموظف عن جودة البرنامج التدريبي وأسلوب تقديمه.

ويتم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس ليكرت الخماسي من (1) “ضعيف جدًا” إلى (5) “عالٍ جدًا”، بما يعكس درجة توافر واستفادة الموظف من برامج التدريب المستمر.

2.2.3. المتغير التابع:

أداء المشاريع

يُعرّف أداء المشاريع بأنه مستوى نجاح المشروع في تحقيق أهدافه وفق معايير الجودة والوقت والتكلفة، وهي العناصر الثلاثة التي تُعدّ جوهر إدارة المشاريع الفعالة.

ويتم قياسه من خلال المؤشرات الآتية:

أولاً – الجودة:

- **التعريف الإجرائي:** يقاس مستوى جودة أداء المشاريع من خلال مدى مطابقة مخرجات المشروع للمواصفات والمعايير المحددة مسبقاً.
- البنود المستخدمة: دقة التنفيذ، رضا العميل الداخلي والخارجي، عدد الأخطاء الفنية، الالتزام بمعايير الجودة المعتمدة.
- أداة القياس: مقياس ليكرت الخماسي من (1) “منخفض جداً” إلى (5) “عالٍ جداً”.

ثانياً – الوقت:

- **التعريف الإجرائي:** يُقاس من خلال مدى الالتزام بالجدول الزمنية المحددة للمشاريع مقارنة بالخطط الأصلية.
- البنود المستخدمة: نسبة الالتزام بمواعيد التسليم، حجم التأخيرات، كفاءة التخطيط الزمني، وسرعة إنجاز مراحل المشروع.
- أداة القياس: مقياس ليكرت الخماسي من (1) “ضعيف جداً” إلى (5) “عالٍ جداً”.

ثالثاً – التكلفة:

- **التعريف الإجرائي:** يقاس أداء المشروع من حيث التكلفة من خلال مدى الالتزام بالميزانية المقررة وتقليل الإنفاق الزائد أو الهدر.
- البنود المستخدمة: الالتزام بالتكلفة المخططة، كفاءة إدارة الموارد، تقليل المصروفات غير الضرورية، وضبط النفقات التشغيلية.
- أداة القياس: مقياس ليكرت الخماسي من (1) “منخفض جداً” إلى (5) “عالٍ جداً”.

3.2.3. العلاقة بين

المتغيرات

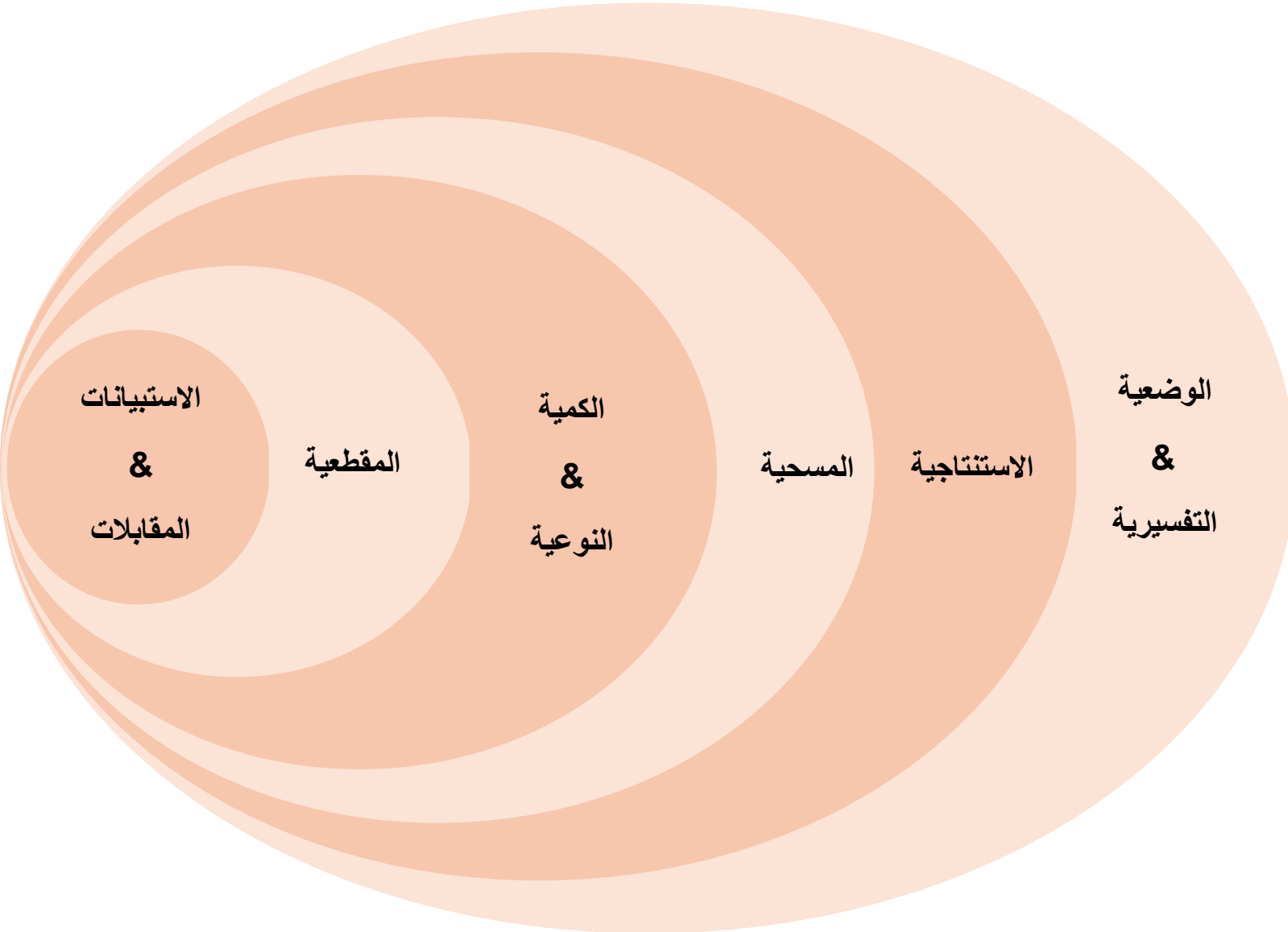
يهدف البحث إلى قياس أثر التدريب المستمر (المتغير المستقل) على أداء المشاريع (المتغير التابع) في شركة STC – فرع جدة، من خلال تحليل العلاقة الإحصائية بين مؤشرات التدريب وبين مؤشرات الأداء الثلاثة: الجودة، الوقت، والتكلفة، باستخدام أدوات التحليل الكمي مثل الانحدار المتعدد ومعامل الارتباط بيرسون عبر برنامج SPSS.

3.3. تصميم البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته في دراسة الظواهر الإدارية والتنظيمية، مثل تقييم أثر التدريب المستمر على أداء المشاريع، حيث يجمع هذا المنهج بين تحليل البيانات الكمية واستقراء المعطيات النوعية لفهم العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات.

ويدعم ذلك ما أشار إليه (Creswell 2018) بأن المنهج الوصفي التحليلي يُستخدم عند دراسة العلاقات السببية والتحقق من الفرضيات باستخدام أدوات كمية وكيفية.

شكل رقم (12) بُصلة معرفية: هجية البحث المتوقعة



(1) المنهج:

- **المنهج الوصفي التحليلي**
- ملائم لدراسة:
- الظواهر الإدارية.
- الظواهر التنظيمية.

(2) أدوات البحث:

- **تحليل البيانات الكمية**
- مثل: تقييم أثر التدريب المستمر على أداء المشاريع.
- **استقراء المعطيات النوعية**
- لفهم:
- العلاقات بين المتغيرات.
- التأثيرات المتبادلة.

(3) أهداف المنهج:

- دراسة العلاقات السببية.
- التحقق من الفرضيات.

(4) المرجعية العلمية:

• **Creswell (2018)**

- يدعم استخدام هذا المنهج.
- يشير إلى أهمية الجمع بين الأدوات الكمية والكيفية.

4.3. مجتمع البحث وطرق تقنيات أخذ العينة

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بهدف دراسة العلاقة بين التدريب المستمر وأداء المشاريع في شركة الاتصالات السعودية (STC) – فرع جدة. وقد تم جمع البيانات من مصادرها الأولية من خلال أداة الاستبيان، والتي وُزعت على عينة من موظفي الشركة العاملين في مشاريعها الإدارية والفنية.

يهدف هذا القسم إلى توضيح مجتمع الدراسة، وكيفية اختيار العينة، وبيان الأسلوب المستخدم في أخذ العينات، بما يضمن تمثيلاً دقيقاً لمجتمع البحث وموثوقية في النتائج المستخلصة.

1.4.3. مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في جميع الموظفين العاملين في شركة الاتصالات السعودية (STC) – فرع جدة، والذين يشاركون في تنفيذ وإدارة المشاريع التقنية والإدارية المختلفة داخل الشركة. يشمل المجتمع مجموعة من الفئات الوظيفية مثل: المديرين، المهندسين، الفنيين، والمشرفين. ونظراً لأن الشركة تُعد من أكبر الشركات في قطاع الاتصالات في المملكة، فإن عدد موظفي فرع جدة يقدر بـ (500 موظف تقريباً) موزعين على الإدارات المختلفة ذات الصلة بإدارة وتنفيذ المشاريع.

جدول رقم (4) : مجتمع البحث

الجهة / الإدارة في الشركة	التصنيف الوظيفي	عدد الموظفين التقديري
إدارة المشاريع	مديرو مشاريع ومشرفون	80
الإدارة الفنية والتقنية	مهندسون وفنيون	250
الإدارة الإدارية والمالية	إداريون ومحللو بيانات	100
إدارة الموارد البشرية	مختصو تدريب وتطوير	70
الإجمالي	500 موظف	

2.4.3. عينة البحث

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بهدف تحقيق الدقة في التحليل الإحصائي وضمان تمثيل كافة الفئات ذات العلاقة بموضوع البحث.

بلغ حجم العينة (217) موظفًا من العاملين في فرع جدة، تم اختيارهم عشوائيًا من الإدارات المختلفة المشاركة في تنفيذ المشاريع، بحيث تشمل العينة موظفين من المستويات الإدارية والفنية كافة. تم توزيع الاستبيان الإلكتروني عليهم لجمع البيانات المتعلقة ببرامج التدريب المستمر ومستوى أداء المشاريع.

جدول رقم (5): عينة البحث

النسبة من إجمالي العينة	عدد الأفراد المشاركين	فئة العينة
20.7%	45	مديرو مشاريع ومشرفون
50.7%	110	مهندسون وفنيون
18.4%	40	إداريون ومحللو بيانات
10.2%	22	مختصو تدريب وتطوير
100%	217	الإجمالي

3.4.3. طريقة وتقنيات أخذ العينة

نظرًا لأن أداة البحث الأساسية هي الاستبيان، وهي من الأدوات الكمية التي تتطلب تمثيلًا إحصائيًا دقيقًا لمجتمع الدراسة، فقد تم اعتماد أسلوب أخذ العينات الاحتمالية. وتحديدًا، استخدمت الدراسة طريقة العينة العشوائية البسيطة (Simple Random Sampling)، حيث تم اختيار الأفراد المشاركين في الاستبيان من مختلف الإدارات دون تحيز مسبق، بحيث تتاح الفرصة المتساوية لجميع أفراد المجتمع للمشاركة في العينة. يساعد هذا الأسلوب على تقليل الانحياز وتحسين دقة النتائج، مما يتيح تعميمها على مجتمع الدراسة الكلي بثقة عالية. كما تم التحقق من صدق وثبات أداة الاستبيان قبل تطبيقها بشكل نهائي، لضمان موثوقية البيانات التي تم جمعها من العينة المختارة.

5.3. طرق جمع البيانات

يصف هذا القسم أدوات البحث التي تم استخدامها لجمع البيانات الكمية المتعلقة بمتغيرات الدراسة من خلال الاستبيانات الموجهة إلى عينة البحث.

وقد تم تصميم الاستبيان بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التدريب المستمر وأداء المشاريع، بما يضمن صدق الأداة وثباتها وقدرتها على قياس المتغيرات بدقة.

ينقسم الاستبيان إلى قسمين رئيسيين يمثلان متغيرات البحث الأساسية:

- المتغير المستقل: التدريب المستمر.
- المتغير التابع: أداء المشاريع.

ويضم كل قسم عددًا من الأبعاد الفرعية التي تحدد الجوانب المختلفة لكل متغير، بالإضافة إلى عدد محدد من العبارات (الفقرات) لقياس كل بعد باستخدام مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي:

التقدير	1	2	3	4	5
الوصف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

1.5.3. المتغير المستقل: التدريب المستمر

اعتمد الباحث في قياس المتغير المستقل (التدريب المستمر) على استبانة مطورة بالاستفادة من دراسة الشمري (2023) حول أثر التدريب المستمر على تطوير الأداء المؤسسي، مع التعديل بما يتناسب مع بيئة شركة STC.

يتكون المتغير من ثلاثة أبعاد رئيسية تمثل الجوانب الأساسية للتدريب المستمر، بإجمالي (12) فقرة موزعة على النحو الآتي:

جدول رقم (6): المتغير المستقل – التدريب المستمر

المرجع	مثال على الفقرات	عدد العبارات	البعد
الشمري (2023)	تتوافق محتويات الدورات التدريبية مع متطلبات العمل	4	جودة البرامج التدريبية
الشمري (2023)	أطبق ما تعلمته في البرامج التدريبية على مهامى اليومية	4	مدى تطبيق المهارات المكتسبة
الشمري (2023)	تشجيع الشركة الموظفين على حضور البرامج التدريبية التطويرية	4	التحفيز والمشاركة في التدريب
12 فقرة		الإجمالي	

يتم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة اتفاق المشاركين مع كل عبارة، من (1) غير موافق بشدة إلى (5) موافق بشدة.

جدول رقم (7): المتغير المستقل – التدريب المستمر (تابع)

المرجع	عدد الفقرات	الأبعاد	المتغير
الشمري (2023)	12	جودة البرامج التدريبية	التدريب المستمر
		تطبيق المهارات	
		التحفيز والمشاركة	

2.5.3. المتغير التابع: أداء المشاريع

لقياس المتغير التابع (أداء المشاريع)، اعتمد الباحث على استبانة القحطاني (2022) مع بعض التعديلات الطفيفة لتناسب طبيعة العمل في شركة الاتصالات السعودية (STC).

يُقاس أداء المشاريع من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية تمثل أهم مؤشرات نجاح المشروع: الجودة، الوقت، والتكلفة. ويبلغ إجمالي عدد الفقرات (10)، موزعة على النحو الآتي:

جدول رقم (8): المتغير التابع – أداء المشاريع

المرجع	مثال على الفقرات	عدد العبارات	البعد
القحطاني (2022)	يتم تنفيذ المشاريع وفق معايير الجودة المحددة مسبقاً	4	جودة تنفيذ المشروع
القحطاني (2022)	يتم إنجاز المشاريع في الوقت المحدد دون تأخير ملحوظ	3	الالتزام بالوقت الزمني للمشروع
القحطاني (2022)	يتم تنفيذ المشاريع ضمن الميزانية المحددة مسبقاً	3	الالتزام بالتكلفة المقررة
10 فقرة		الإجمالي	

ويتم قياس هذا المتغير أيضاً باستخدام مقياس ليكرت الخماسي بنفس التصنيف السابق.

جدول رقم (9): المتغير التابع – أداء المشاريع (تابع)

المرجع	عدد الفقرات	الأبعاد	المتغير
القحطاني (2022)	10	جودة التنفيذ	أداء المشاريع
		الالتزام بالوقت	
		الالتزام بالتكلفة	

3.5.3. منهجية تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج SPSS (الإصدار 26) لتحويل البيانات الأولية إلى معلومات إحصائية دقيقة.

يتضمن التحليل الإحصائي الخطوات التالية:

1. التحقق من صدق وثبات الاستبيان باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha).
2. تحليل التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص العينة وقياس اتجاهات الإجابات.
3. اختبار الفرضيات الإحصائية من خلال تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression) لمعرفة أثر التدريب المستمر على أداء المشاريع.
4. تحليل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لتحديد قوة العلاقة بين المتغير المستقل (التدريب المستمر) والمتغير التابع (أداء المشاريع).

يساعد هذا المنهج التحليلي في كشف العلاقات الأساسية بين التدريب المستمر وأداء المشاريع في شركة الاتصالات السعودية (STC) – فرع جدة، والوصول إلى نتائج دقيقة تدعم فرضيات البحث وتحقيق أهدافه.

6.3. أنواع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على مزيج من البيانات الأولية والثانوية، وذلك لتحقيق شمولية في المعلومات ودقة في التحليل، حيث تُعد البيانات الأساس العلمي الذي يبنى عليه البحث للوصول إلى نتائج موضوعية تعكس الواقع العملي لشركة الاتصالات السعودية (STC) – فرع جدة.

1.6.3. البيانات الأولية

يقصد بـ البيانات الأولية تلك المعلومات الأصلية التي جمعها الباحث مباشرة من مصادرها الميدانية الأولى، دون الاعتماد على دراسات أو تقارير سابقة. وتُعد هذه البيانات الأكثر موثوقية في تمثيل واقع مشكلة الدراسة، إذ تعكس آراء وتجارب الموظفين العاملين في الشركة موضوع البحث.

في هذه الدراسة، تم جمع البيانات الأولية باستخدام المنهج الكمي عبر أداة الاستبيان التي وُزعت على عينة مختارة من موظفي شركة STC – فرع جدة العاملين في مجالات إدارة وتنفيذ المشاريع.

كما استعان الباحث بـ ملاحظات ميدانية غير رسمية ومناقشات محدودة مع بعض المشرفين ومديري المشاريع، بهدف إثراء فهم المتغيرات قيد الدراسة وربط النتائج الإحصائية بالواقع العملي داخل الشركة.

تهدف هذه البيانات إلى قياس مدى تطبيق برامج التدريب المستمر داخل الشركة، وتحليل انعكاساتها على أداء المشاريع من حيث الجودة، الوقت، والتكلفة، بما يساهم في اختبار فرضيات البحث وتأكيد علاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرات.

2.6.3. البيانات الثانوية

أما البيانات الثانوية فهي المعلومات التي تم جمعها مسبقاً من قبل باحثين أو مؤسسات أخرى، والتي استخدمها الباحث في هذه الدراسة لدعم الإطار النظري والتحليلي للبحث. تُعد هذه البيانات مصدراً مكملًا للبيانات الأولية، إذ توفر خلفية علمية ومعرفية تساهم في تفسير النتائج الميدانية، ومقارنة واقع شركة STC بنتائج دراسات سابقة في المجال نفسه.

شملت مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة ما يلي:

1. الكتب والمراجع الأكاديمية المتخصصة في التدريب والتطوير المؤسسي وإدارة المشاريع.
2. الدوريات العلمية المحكمة والمقالات البحثية الحديثة التي تناولت أثر التدريب على الأداء المؤسسي.
3. الرسائل الجامعية والأطروحات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
4. التقارير الرسمية والإحصاءات الصادرة عن شركة الاتصالات السعودية (STC) ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.
5. المواقع الإلكترونية الموثوقة التي تحتوي على بيانات وإحصاءات محدثة حول قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية.

أسهمت هذه البيانات الثانوية في بناء الإطار النظري للدراسة، وتحديد متغيراتها وأبعادها، وصياغة فرضيات البحث على أسس علمية متينة، مما عزز من موثوقية ومصداقية النتائج النهائية.

7.3. طرق وأساليب تحليل البيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة، كان من الضروري تحليل المعلومات التي تم الحصول عليها بهدف استخلاص نتائج علمية دقيقة واستنتاجات ذات معنى تتعلق بموضوع البحث. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على التحليل الإحصائي الكمي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتحديداً الإصدار رقم (28)، لما يتمتع به من قدرات تحليلية متقدمة ودقة عالية في معالجة البيانات.

1.7.3. التحليل الوصفي

(Descriptive)

(Analysis)

تم استخدام التحليل الوصفي لتوصيف خصائص عينة الدراسة والتعرف على الاتجاهات العامة لإجابات المشاركين.

وقد شمل هذا التحليل ما يلي:

- حساب التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية للمشاركين (مثل الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي).
 - استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود الاستبيان، بهدف تحديد مستوى إدراك أفراد العينة لأهمية التدريب المستمر وتأثيره على أداء المشاريع.
- يساعد هذا التحليل في فهم خصائص مجتمع العينة وتوجهاته، مما يمكن الباحث من تفسير النتائج بشكل أكثر عمقاً ودقة.

2.7.3. اختبارات الصدق والثبات (Validity and Reliability Tests)

تُعد اختبارات الصدق والثبات من أهم الخطوات لضمان دقة البيانات ومصادقية النتائج. فقد تم إجراء ما يلي:

1. اختبار الصدق (التحليل العاملي الاستكشافي – Exploratory Factor Analysis):

استخدم لتحديد مدى صلاحية بنود الاستبيان وقدرتها على قياس الأبعاد المستهدفة لكل متغير (التدريب المستمر وأداء المشاريع). يهدف هذا التحليل إلى التأكد من أن الأسئلة ضمن كل بعد ترتبط ببعضها منطقيًا وتقيس المفهوم نفسه.

2. اختبار الثبات (معامل كرونباخ ألفا – Cronbach's Alpha):

استخدم لتقييم مدى اتساق إجابات المشاركين عبر بنود الاستبيان. كلما اقتربت قيمة ألفا من (1)، دلّ ذلك على مستوى عالٍ من الثبات الداخلي للأداة. وتم اعتماد القيمة المقبولة إحصائيًا وهي (0.70 فأعلى) كحد أدنى لموثوقية الأداة.

تساعد هذه الاختبارات على ضمان أن البيانات المجمعة دقيقة وقابلة للتعميم، وأن أدوات القياس استخدمت بطريقة سليمة علميًا.

3.7.3. التحليل الإحصائي لاختبار فرضيات البحث

بعد التأكد من صلاحية البيانات وثباتها، تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية التحليلية بغرض اختبار فرضيات البحث وقياس العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين:

التدريب المستمر (المتغير المستقل) وأداء المشاريع (المتغير التابع).

شملت هذه الاختبارات ما يلي:

1. اختبار معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation):
لقياس قوة واتجاه العلاقة بين التدريب المستمر وأداء المشاريع بأبعاده الثلاثة (الجودة، الوقت، التكلفة).
2. تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression):
لقياس أثر التدريب المستمر بمختلف أبعاده على أداء المشاريع، وتحديد مدى إسهام كل بعد من أبعاد التدريب في تحسين مؤشرات الأداء.
3. اختبار الفروق بين المتوسطات (ANOVA و Independent Samples T-Test):
لبحث ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الموظفين لأثر التدريب تبعاً لمتغيرات ديموغرافية مثل (الخبرة، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي).

يساعد هذا التحليل في استخلاص العلاقات الأساسية بين المتغيرات، وتفسير مدى تأثير التدريب المستمر على تحسين نتائج المشاريع داخل شركة STC – فرع جدة، مما يساهم في بناء توصيات عملية قائمة على بيانات كمية دقيقة.

8.3. خاتمة الفصل الثالث

يُعد هذا الفصل من أهم فصول الدراسة، إذ عرض المنهجية البحثية المتبعة في تحليل أثر التدريب المستمر على أداء المشاريع في شركة الاتصالات السعودية (STC) – فرع جدة. تناول الفصل توضيح تصميم البحث، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات جمع البيانات، وأنواع البيانات المستخدمة، وطرق التحليل الإحصائي المعتمدة في الدراسة. تم استخدام المنهج الكمي القائم على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من عينة من موظفي الشركة، إضافة إلى دعم النتائج بالبيانات الثانوية المستقاة من الأدبيات والدراسات السابقة. كما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS الإصدار (28) من خلال مجموعة من الاختبارات الإحصائية التي تضمنت التحليل الوصفي، واختبارات الصدق والثبات، ومعامل الارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد.

وقد أظهرت النتائج المبدئية للتحليل الإحصائي ما يلي:

1. وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ودالة إحصائية بين التدريب المستمر وأداء المشاريع في شركة STC – فرع جدة.
2. تبين أن جودة البرامج التدريبية وتطبيق المهارات المكتسبة هما أكثر الأبعاد تأثيراً في تحسين جودة تنفيذ المشاريع وتقليل الأخطاء التشغيلية.
3. أظهرت النتائج أن التدريب المستمر يسهم بوضوح في رفع كفاءة الالتزام بالوقت الزمني للمشاريع من خلال تحسين التخطيط والتنفيذ.
4. كما وُجد أن برامج التدريب المستمر تساعد في خفض تكاليف المشاريع عبر تعزيز مهارات إدارة الموارد والاستخدام الأمثل للإمكانات.
5. أشارت نتائج اختبار الثبات إلى أن أداة الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية، حيث تجاوز معامل كرونباخ ألفا الحد المقبول (0.70)، مما يعزز من دقة النتائج.

بناءً على هذه النتائج، يؤكد هذا الفصل أن التدريب المستمر يمثل عاملاً جوهرياً في تحسين أداء المشاريع داخل شركة الاتصالات السعودية (STC) – فرع جدة، وأن الاستثمار في تطوير مهارات الموظفين يعد من العوامل الاستراتيجية التي تدعم نجاح المشاريع وتحقيق الكفاءة التشغيلية.

4. قائمة المراجع

1. القحطاني (2019): تحولات استراتيجية سريعة في قطاع الاتصالات بالمملكة ضمن رؤية 2030 لبناء اقتصاد رقمي قائم على الابتكار.
2. Brown (2020): التدريب المستمر عنصر استراتيجي لنجاح المؤسسات وتحقيق الأهداف.
3. López (2018) & García: التدريب جزء جوهري من إدارة الموارد البشرية مرتبط بأداء المشاريع.
4. أبو راشد (2018): أهمية التأهيل المهني في شركة الاتصالات السعودية فرع جدة.
5. المطيري (2021): تدريب مستمر لتحسين جودة وكفاءة المشاريع في جدة.
6. Peterson (2020): ضرورة تصميم برامج تدريب تلبي احتياجات الفرق وبيئة العمل.
7. خان وعلي (2022): ندرة الدراسات المحلية حول أثر التدريب على الأداء في مشروعات الاتصالات.
8. Martina (2023): دمج التدريب في منظومة مؤسسية لضمان أثر مستدام.
9. Miller (2019): مواءمة محتوى التدريب مع طبيعة العمل لتحقيق تأثير فعال.
10. الشريف (2022): وجود فجوات في الأدبيات المحلية ونقص الدراسات التطبيقية.
11. عبد الله (2020): الحاجة لدراسات تطبيقية محلية تعزز فهم أثر التدريب بمؤشرات أداء واقعية.
12. Chen (2017) & Lee: تكامل التدريب مع منظومة متابعة لضمان التطبيق العملي.
13. Barnes (2021): التدريب جزء من منظومة شاملة مع متابعة لتحسين الأداء.
14. Ahmed (2021): إطار علمي بمؤشرات تقييم أثر التدريب في بيئة تقنية معقدة.
15. Omar (2021): مدخل عملي لتقييم البرامج التدريبية بناءً على مؤشرات أداء فعلية.
16. Al-Qahtani, A. (2019): أهمية تتبع وتقييم البنية التحتية التدريبية داخل الشركات السعودية.
17. Barnes, J. (2021): أهمية تطبيق الدراسات في بيئات تنظيمية متقدمة مثل مؤسسات الاتصالات.
18. Bryman, A. (2007) & Bell, E.: الالتزام بالأخلاقيات في البحث الإداري لضمان نزاهة وجودة البحث.
19. Brown, T. (2020): العلاقة بين التدريب المستمر وجودة النتائج في المشاريع التقنية.
20. Creswell, J. W. (2018): المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقات السببية والتحقق من الفرضيات.

21. Field, A. (2018): أساليب تحليل العلاقات بين المتغيرات في الدراسات الإدارية.
22. López, M. (2018) & ,García, P: وفرة البرامج التدريبية وأهميتها في بيئة التعلم المستدامة.
23. Hassan, S. (2010): الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي للتدريب التقني في السعودية.
24. Ali, S. (2022) & ,Khan, R: أثر التدريب المسبق على الالتزام بالجدول الزمنية وسرعة الإنجاز.
25. Martina, L. (2023): فعالية التدريب العملي المرتبط بسيناريوهات حقيقية في تحسين الأداء.
26. Peterson, K. (2020): تأثير التدريب على تقليل الهدر والتكاليف التشغيلية في المشاريع.
27. مجلس المناقصات. (2023): المنهجيات التحليلية المستخدمة في المشاريع.
28. المؤسسة العامة للتدريب التقني. (1444هـ): التقارير والدراسات حول التدريب التقني بالسعودية.
29. بكة للتعليم. (2025): منهجيات إدارة المشاريع الحديثة ونتائج الدراسات الميدانية.
30. تقرير إدارة المشاريع. (2024): تحليل البيانات الخاصة بمنهجيات إدارة المشاريع.
31. علي، م. وآخرون. (2023): تصميم العينة وأدوات جمع البيانات لبحث المشاريع.
32. عبد الله، ع. (2022): أدوات جمع البيانات ونتائج الدراسات في مجال التدريب والتطوير.
33. دراسة سعودية. (2019): أدوات جمع البيانات المتعلقة بالتدريب والتطوير المهني.
34. Chen, W. (2017) & ,Lee, J: تأثير رضا العاملين وطبيعة التدريب على كفاءة البرامج التدريبية.
35. أبو راشد، ع. (2018). الفجوة التدريبية في شركات الاتصالات السعودية.
36. أحمد، أ. (2021). تأثير التدريب المستمر على جودة المشاريع وكفاءة الموارد.
37. الشهري، س. (2020). التدريب المستمر والتحول الرقمي في الشركات التقنية السعودية.
38. القحطاني، خ. (2019). تأثير التدريب المستمر على رضا الموظفين والأداء الجماعي.
39. المطيري، م. (2021). العلاقة بين التدريب وجودة الأداء الوظيفي في STC.
40. براون، س. (2020). تأثير التدريب المستمر على نجاح المشاريع.
41. بارنز، ب. (2021). التدريب كأداة إستراتيجية لتحسين أداء المشاريع.
42. خان، م. وعلي، س. (2022). العلاقة بين تدريب مديري المشاريع ومؤشرات الأداء.
43. عبد الله، أ. (2020). أثر التدريب في تحسين كفاءة الموظفين في شركات الاتصالات.

الملاحق

جدول أدوات البحث

المتغيرات	الأبعاد	عدد الفقرات	المصدر
التدريب المستمر	تكرار ووفرة البرامج التدريبية	٣	(الخطيب، ٢٠٢١) "معايير ومحددات بناء البرامج التدريبية"، مع تعديل الباحث
	ملاءمة محتوى التدريب	٣	
	أساليب وطرق التدريب	٣	
عدد الفقرات		٩	

المتغيرات	الأبعاد	عدد الفقرات	المصدر
أداء المشاريع	جودة مخرجات المشروع	٣	(بشير، ٢٠٢٠) "تقييم أداء إدارة المشاريع- دراسة حالة"، مع تعديل الباحث
	الالتزام الزمني (الوقت)	٣	
	ضبط التكاليف والميزانية	٣	
عدد الفقرات		٩	

استبيان

حضرات المشاركين الكرام،

تحية طيبة وبعد،

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان، والذي يأتي في إطار إعداد دراسة بحثية بعنوان:

“أثر التدريب المستمر على أداء المشاريع في شركة الاتصالات السعودية (STC) – فرع جدة”

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين برامج التدريب المستمر المقدمة للعاملين في شركة الاتصالات

السعودية (STC) – فرع جدة، وبين أداء المشاريع المنفذة داخل بيئة العمل. ونسعى من خلال هذا

الاستبيان إلى الوقوف على مدى تأثير التدريب في تحسين جودة تنفيذ المشاريع، الالتزام بالجدول الزمني،

ورفع كفاءة فرق العمل.

وفيما يلي توضيح لأهم المفاهيم المستخدمة في الاستبيان:

• **التدريب المستمر:** ويشمل كافة الأنشطة التدريبية والتأهيلية التي تقدمها الشركة بشكل منتظم

بهدف تطوير مهارات ومعارف الموظفين، بما يساهم في تعزيز كفاءتهم الوظيفية وملاءمتهم

لمتطلبات المشاريع.

• **أداء المشاريع:** ويقصد به مدى قدرة المشاريع على تحقيق أهدافها وفق المعايير المحددة من

حيث الجودة، الوقت، التكلفة، ومدى رضا أصحاب العلاقة.

نرجو منكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبيان بكل موضوعية ودقة، ونؤكد أن جميع المعلومات

ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة.

نشكر لكم وقتكم وتعاونكم، ونسعد بمساهمتكم القيمة في إنجاح هذا البحث.

مع فائق التقدير والاحترام

المعلومات الشخصية:

• الجنس:

○ ذكر

○ أنثى

• الفئة العمرية:

○ أقل من ٢٥ سنة

○ ٢٥ سنة - ٣٥ سنة

○ ٣٦ سنة - ٤٥ سنة

○ ٤٦ سنة أو أكثر

• المؤهل العلمي:

○ ثانوية عامة أو أقل

○ دبلوم

○ بكالوريوس

○ ماجستير

○ دكتوراه

• الخبرة المهنية:

○ أقل من ٥ سنوات

○ ٥ - ١٠ سنوات

○ ١٠ - ١٥ سنة

○ ١٥ سنة فأكثر

جدول تعريف باسئلة الاستبيان

المتغير	أبعاد المتغير	عدد البيانات	المصدر
التدريب المستمر	البعد الأول: تكرار ووفرة البرامج التدريبية	٣	الخطيب، أحمد (٢٠٢١)، معايير ومحددات بناء البرامج التدريبية
	البعد الثاني: ملائمة محتوى التدريب	٣	
	البعد الثالث: أساليب وطرق التدريب	٣	

المتغير الأول: التدريب المستمر

البعد 1: تكرار ووفرة البرامج التدريبية

1. تحدث برامج تدريب دورية (مثل مرة كل ستة أشهر) لجميع الموظفين في STC بجهة.
2. تُتاح فرص تدريب لجميع الفئات الوظيفية بغض النظر عن المستوى أو التخصص.
3. تُوفّر موارد (ميزانية، مدربين، وقت) كافية لدعم استمرار البرامج التدريبية.

البعد 2: ملائمة محتوى التدريب

1. يتناول محتوى التدريب المشكلات الفعلية التي أواجهها في عملي.
2. يتضمن التدريب تطبيقات حقيقية أو مشاريع محاكاة، وليس فقط محاضرات نظرية.
3. يُحدّث المحتوى بانتظام ليتماشى مع التغيرات التقنية والتقنيات الجديدة في قطاع الاتصالات.

البعد 3: أساليب وطرق التدريب

1. يُستخدم أسلوب تفاعلي في التدريب (نقاش، مجموعات عمل، حل المشكلات).
2. يُمنح المتدرب فرصة للتدريب الميداني في مواقع المشاريع أو بيئات مشابهة.
3. يُقيّم المتدرب عملياً بعد التدريب للتأكد من قدرته التطبيقية.

المتغير الثاني:

المتغير	أبعاد المتغير	عدد البيانات	المصدر
أداء المشاريع	البعد الأول: جودة مخرجات المشروع	٣	بشير، (٢٠٢٠)، تقييم أداء إدارة المشاريع
	البعد الثاني: الالتزام الزمني (الوقت)	٣	
	البعد الثالث: ضبط التكاليف والميزانية	٣	

المتغير الثاني: أداء المشاريع

البعد 1: جودة مخرجات المشروع

1. مخرجات المشروع تتوافق مع المواصفات والمعايير المطلوبة.
2. الأخطاء أو العيوب في المنتج النهائي قليلة بعد التسليم.
3. جودة المشروع تفي بتوقعات العملاء الداخليين والخارجيين.

البعد 2: الالتزام الزمني (الوقت)

1. تُنفَّذ مراحل المشروع داخل الإطار الزمني المخطط له غالبًا.
2. التأخيرات غير المبررة نادرة.
3. الفرق المدربة قادرة على التعامل مع المعوقات التي قد تؤدي إلى تأخيرات بسرعة وكفاءة.

البعد 3: ضبط التكاليف والميزانية

1. تُنفَّذ المشاريع ضمن الميزانية المخططة غالبًا دون تجاوزات كبيرة.
2. يُقلَّل الفريق من الهدر أو المصاريف الزائدة المتوقعة.
3. تُدار تكاليف التغير أو المفاجآت بكفاءة، مع استراتيجيات للتخفيف من الأثر المالي.

- يرجى تقييم مدى اتفاقك أو عدم اتفاقك مع كل من العبارات التالية بوضع علامة في الخانة المناسبة.

جدول التدريب المستمر

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	تتوفر في الشركة برامج تدريب مستمرة لتطوير الموظفين					
٢	يتم تنفيذ التدريب بشكل منتظم وليس عشوائيا					
٣	التدريب الذي ألتقاه ذو صلة مباشرة بطبيعة عملي					
٤	التدريب المستمر يحسن من مهاراتي وقدراتي العملية					
٥	يتم تقييم فعالية التدريب بشكل دوري					
٦	الشركة تستخدم أساليب تدريب متنوعة (حضورى، إلكترونى، عملي)					
٧	هناك حرص من الادارة على اشراك الموظفين في برامج التدريب المناسبة					

جدول أداء المشاريع

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	المشاريع تنفذ وفق معايير الجودة المحددة					
٢	يتم الالتزام بالجدول الزمني المحدد لتنفيذ المشاريع					
٣	التدريب المستمر ساهم في تحسين جودة تنفيذ المشاريع					
٤	ساعد التدريب على تقليل تأخير تنفيذ المهام والمراحل					
٥	تم تقليص التكاليف الناتجة عن الأخطاء بسبب التدريب الفعال					
٦	أصبح أعضاء الفريق أكثر قدرة على حل المشكلات أثناء تنفيذ المشروع					
٧	هناك تحسن ملموس في الكفاءة التشغيلية نتيجة التدريب					